

جريمة تطول فرداً.. وأخرى تطول شعوباً ودولاً ص ٣

وزارة الأوقاف بين المرسوم والقانون ص ٣١

مجلس الوزراء يعتمد مشروع الموازنة العامة للدولة للعام ٢٠١٩

■ اعتمد مجلس الوزراء قيمة الموازنة العامة للدولة للعام ٢٠١٩ بـ ٣٨٨٢ مليار ليرة سورية، بزيادة قدرها ٦٩٥ ملياراً عن موازنة العام ٢٠١٨. وتوزعت الموازنة على ٢٧٨٢ مليار ليرة للاعتبارات الجارية، و١١٠٠ مليار ليرة للإنفاق الاستثماري، وخصصت مبلغ ٨١١ مليار ليرة سورية لدعم الاجتماعي، منه ٣٦١ ملياراً لدعم المدينين و٤٣٠ ملياراً لدعم المشتقات النفطية.

أسبوعية - سياسية - ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد
www.alnour.com

مجلس الشعب يقر مشروع قانون مهام وزارة التجارة الداخلية

■ أقر مجلس الشعب في جلسته الحادية عشرة من الدورة العادية الثامنة القانون المتضمن تحديد مهام وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك وأصبح قانوناً. أعضاء مجلس الشعب طالبوا بتحسين الوضع المعيشي للمواطنين وتخفيض أسعار المواد والسلع الاستهلاكية وضبط ومراقبة الأسواق وتكثيف دوريات الرقابة التوعيبية على المحال التجارية وزيادة مخصصات الأفران من الدقيق.

لقاء رباعي في تركيا لإحياء الجهود السلمية

التحالف الدولي يرتكب مجزرة أخرى بحق السوريين

السورية، فقد تراجعت العديد من الدول عن مواقفها، وبدأت بانتهاج سياسات مخالفة لسياسات واشنطن، وأدركت أن تضحيات السوريين في مواجهة الإرهابيين، لمجت تظفي الإرهاب إلى دول المنطقة والعالم، وتعتقد أن المستقبل القريب سيشهد تحولاً أوروبياً، وعالمياً، باتجاه المساهمة الإيجابية في الجهود الهادفة إلى إنهاء الأزمة السورية عبر الطرق السلمية.

● التتمة ص ٧

وسيناريو العملية السياسية في سورية، استناداً للتفاهات الدولية والقرار الأممي ٢٢٥٤ بشكل خاص، وجاءت تصريحات ممثلي الدول المشاركة في هذا اللقاء متممة بالإيجابية والتفاؤل، وإمكانية المساهمة في عملية إعادة إعمار سورية. إن اقتراب النصر النهائي على الإرهاب في سورية، واقفال المخططات الأمريكية في المنطقة، أدى إلى زعجة التحالف الدولي الذي قادته أمريكا في اتجاهات تخدم امتداد الإرهاب في المنطقة بأسرها، خلال سنوات الأزمة

التسوية السياسية للأزمة السورية. من جهة أخرى تستأنف روسيا جهودها السلمية لحل الوضع المتأزم في ادلب، تنفيذاً لاتفاق سوتشي، والإسراع في فصل إرهابي النصرة عن المسلحين الآخرين تمهيداً لتصفية الإرهاب وعودة المحافظة إلى حضن الدولة السورية. وقد أعلن عن لقاء رباعي في تركيا لقادة روسيا وفرنسا وألمانيا وتركيا في أواخر الشهر الجاري، بهدف حل مسألة ادلب، وإحياء جهود التسوية السياسية،

المتكررة فلم تحصد إلا المواطنين السوريين الأبرياء. لقد أصبح واضحاً للجميع أن كل تقارب يستجد في العلاقة بين ممثلي الحكومة السورية وممثلي الأكراد السوريين تعده الولايات المتحدة تهديداً لمخططاتها في سورية، وما هي اليوم تسعى إلى إحياء مخططاتها القديم الجديد الهادف إلى تشكيل كيان مستقل عن الدولة السورية متحذبة، بشكل سافر، خيارات الشعب السوري، وجميع الاتفاقيات والقرارات الدولية، وخاصة القرار ٢٢٥٤ الذي يؤكد وحدة سورية أرضاً وشعباً، ويعرقله جهود

مجزرة أخرى ارتكبتها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بحق المواطنين السوريين، إذ أغارت طائراته على قريتين (السوسة) والبوليدران) في محافظة دير الزور، مما أدى إلى استشهاد ٦٢ مواطناً، وجرح آخرين. الأمريكيون مازلوا مصرّين في تصريحاتهم على (محاربة) داعش في سورية، لكن واقع الأمر يدل على مساعدتهم لفلول الإرهابيين الفارين من نيران الجيش السوري، وإيوائهم ونقلهم إلى أفغانستان، أما غاراتهم

الرئيس الأسد يستقبل لافرينتييف وفيرشنيين:

سورية مستمرة في العمل مع كل من لديه الإرادة الحقيقية للقضاء على الإرهاب

دمشق وانفتاحها على كل ما من شأنه المساهمة في المضي قدماً وتحقيق التقدم المنشود على هذا المسار، مؤكداً أن هذا الأمر يساعد في سحب الذرائع من بعض الدول التي تمارس ضغوطاً كبيرة بغية عدم تحقيق أي تقدم في العملية السياسية لكي تتمكن لاحقاً من تحميل دمشق وحلفائها مسؤولية ذلك. وأكد الرئيس الأسد أن بعض الدول في المنطقة والعديد من

استقبل السيد الرئيس بشار الأسد يوم الأحد الماضي مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية ألكسندر لافرينتييف وسيرغي فيرشنيين نائب وزير الخارجية الروسي والوفد المرافق لهما. وجرى خلال اللقاء تبادل الآراء حول تطورات الأوضاع في سورية وخاصة على المسار السياسي وعملية تشكيل لجنة مناقشة الدستور الحالي، وقد أعرب لافرينتييف عن ارتياح الجانب الروسي للإيجابية التي تجديها

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري الموحد وأسرة النور، تعزيان الرفيق الأمين العام للحزب

تتقدم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري الموحد إلى الرفيق حنين نمر (الأمين العام للحزب) بأحر التعازي، بوفاة شقيقه الرفيق جورج نمر الذي توفي بتاريخ ١٠/١٩/٢٠١٨، وتعزي عائلة الراحل ورفاقه وأصدقائه راجين لهم الصبر والسلوان. كما تتقدم أسرة صحيفة النور إلى الرفيق حنين نمر بخالص العزاء وتعزي أشقائه وعائلته ورفاقه وأصدقائه. راجين لهم الصبر والسلوان.

● التتمة ص ٧

يوم أصبح المطر نقمة!



■ (الله يبعث الخير) هي عبارة اعتاد السوريون ترديدها عند اقتراب فصل الشتاء، متمنين بها مطول أمطار تروي عطشهم ويزرعهم بعد صيفهم الحار، لكنهم لم يتوقعوا أن يصبح الخير المرجو نقمة، فرددوا جملتهم هذه الأيام العميق لأهمية الأمطار في إحياء الأرض والإنسان، إلا أن ساعة واحدة من الأمطار الغزيرة على العاصمة دمشق وريفها كانت كفيلاً بإثارة خوفهم ورعبهم من كوارث حصلت أو سوف تحصل بناء على ما يشاهدون بأب العين. فالانتهيارات والسيول وانجراف التربة في العديد من الأحياء الشعبية والقرى الريفية، أودت بحياة بضعة أشخاص وأدت لانسداد الطرقات والأنفاق حتى غرق بعضها، فكانت خير دليل على أداء حكومتهم التي يتسابق الوزراء والمحافظون وأولو الأمر فيهما على إصدار قرارات

● التتمة ص ٧

بوتين: المهمة الأساسية في سورية إعادة الإعمار وعودة المهجرين

وأشار بوتين إلى أنه أبلغ الرئيس المصري بضمون اتفاق سوتشي حول ادلب مبيناً أنه تم الاتفاق على ضرورة إيلاء اهتمام خاص بالوضع في محافظة ادلب التي تتجمع فيها أعداد كبيرة

بتاريخ ١٧/١٠/٢٠١٨: اتفقنا على تكثيف التنسيق بين البلدين فيما يخص المسار السياسي للتسوية في سورية، لافتاً إلى أن المهمة الآن هي إعادة الإعمار وتكثيف العمل لعودة المهجرين إلى بلدتهم إضافة إلى تشكيل لجنة مناقشة الدستور.

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن المهمة الأساسية الآن في سورية تتمثل في عملية إعادة الإعمار وتكثيف العمل لعودة المهجرين إلى وطنهم. وقال بوتين عقب مباحثاته مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي في سوتشي

الجعفري: الدستور وكل ما يتصل به يقرره السوريون بأنفسهم

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور بشار الجعفري، أن الدستور وكل ما يتصل به شأن سوري سوري يقرره السوريون بأنفسهم، مشدداً على أن سورية لن تقبل بأي فكرة تشكل تدخلاً في شؤونها الداخلية أو قد تؤدي إلى ذلك. وقال الجعفري خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي بتاريخ ١٧/١٠/٢٠١٨، حول الحالة في الشرق الأوسط: إن الحكومة السورية أكدت استعدادها للتعاون مع المبادرات التي يمكن أن تساعد السوريين في إنهاء الأزمة شريطة أن تحافظ هذه المبادرات على الثوابت الوطنية، المتخللة بشكل أساسي بالحفاظ على سيادة سورية واستقلالها ووحدتها أرضاً وشعباً، وأن يكون الشعب السوري هو صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبل بلاده دون أي تدخل خارجي، وأنه لا مكان للإرهاب على الأراضي السورية. وأوضح الجعفري أنه انطلاقاً من ذلك فقد انخرطت الحكومة السورية بإيجابية وانفتاح في محادثات جنيف ومسار أستانا ومؤتمر الحوار الوطني السوري السوري في سوتشي، لكن العرقلة كانت تأتي دائماً من الأطراف الأخرى التي كانت ترفض الحوار وتراهن على الإرهاب والتدخل الخارجي.

وأضاف الجعفري إن سورية تعاملت بشكل إيجابي مع مخرجات مؤتمر سوتشي المتخللة بتشكيل لجنة مناقشة الدستور الحالي، إذ قدمت رؤية عملية ومتكاملة لكيفية تشكيل هذه اللجنة وولايتها وآلية عملها، وقامت بتسليم قائمة الأعضاء المدعومين من الحكومة السورية. ووجد الجعفري التأكيد أن إطار عمل اللجنة ولايتها محصور بمناقشة مواد الدستور الحالي، بحيث تتم هذه العملية بقيادة سورية، وأن يحترم المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستافان دي ميستورا ولايته كيميسر لأعمال اللجنة، مشدداً على أنه لا يجب فرض أي شروط أو استنتاجات مسبقة بشأن عمل اللجنة والتوصيات التي يمكن أن تخرج بها (فاللجنة سيادة نفسها، وذلك انطلاقاً من قاعدة أن الدستور وكل ما يتصل به شأن سوري سوري يقرره السوريون بأنفسهم وبالتالي فإن سورية لن تقبل بأي فكرة تشكل تدخلاً في شؤونها الداخلية أو قد تؤدي إلى ذلك، كما تعيد التأكيد على استعدادها للعمل للنشط مع الدول

● التتمة ص ٧

لافروف: الأمريكيون يقيمون دويلة غير شرعية شرقي الفرات ويرسلون الدواعش إلى العراق وأفغانستان

الوصول وإجراء تحقيق مستقل، قررت هذه الدول الغربية الثلاث قصف هذه المنطقة بالتحديد، فليس لدي أي تفسير آخر، عدا أنكم كنتم تعلمون بأن الاتهامات ضد دمشق باطلة، وحاولتم من خلال هذا الاستخدام دمشق للأسلحة الكيماوية. وهذه الذرائع لم تُبرهن فوراً بالحقائق. وما جرى في الرابع عشر من نيسان (أبريل)، عندما قصفت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة منشآت مرتبطة، كما أعلن، بإنتاج الأسلحة الكيماوية في سورية، وقد جرى ذلك قبل عدة ساعات من الوصول المفترض لمفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيماوية إلى هذه المنشآت. وكنتم على علم بذلك، كان مسؤولوكم على دراية جيدة بذلك، والجميع علم بهذا، وإذا كان في هذه الحالة، وعندما كان المفتشون على وشك

هذه المجموعة مواقف لا تقاسمها فيها. وهنا أنتم أقرب بكثير إلى مواقف واشنطن. واتجرد عن الإشكال التي تعرض فيها هذه المواقف في هذه المرحلة أو تلك، فأنتم توجهون العمل بالشكل الذي سيغير النظام السوري بأي ثمن ويأن تنتهي العملية السياسية بتغيير النظام حتماً، ما لا ينص عليه القرار رقم اثنان وعشرون وأربعة وخمسون، والذي نريد احترامه والذي يقترح مبدأ واضحاً جداً: على السوريين بأنفسهم أن يقرروا مصير بلدتهم ومصيرهم. وهذا القرار يقترح، كما تعلمون، صياغة دستور جديد وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة، انتخابات يمكن لجميع السوريين أن يشاركوا فيها، وغيرها من الأمور. وبالطبع، لا يمكننا أن نوافق على تصرفات

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مقابلة مع قناة RT France ووسائل إعلام فرنسية، إن الأمريكيين يحاولون إقامة دويلة غير شرعية شرقي الفرات في سورية، ويرعون هناك قلوب (داعش). ورداً على سؤال قال لافروف: فيما يخص سورية، فمن المرجح هنا بأنه لديكم الكثير من النقاط المشتركة في المواقف تجاه هذه الأزمة، وليس بين فرنسا والولايات المتحدة فحسب، وإنما بين أوروبا والولايات المتحدة عموماً. ففعلت ما تسمى بالمجموعة الصغرى حول سورية والتي شكلت بمبادرة من الرئيس ماكرون، ويدخل فيها كل من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا والاردن والمملكة السعودية ومصر كما ذكر. وتتخذ

● التتمة ص ٧

مشكلة صناعة الرغيف... مازالت مستمرة



■ إنه أنا من جديد، فهل من أحد يسعدني؟ أنا هو ذلك الضيف الذي لا يخلو بيت منه وإن خلا بات أهله جيعاً أو بحثوا عن بديل ثانٍ لا يكفيهم حاجتهم ولا يغنيهم عن كثير، فأنا وحدي سابقى صاحب الرائحة الشهية التي لا تقاوم والطعم الطيب الذي لا يطيب الطعام من دونه.. وحتى عندما أكون جافاً يابساً فهنالك دائماً من يمتني الحصول على.

رغم انقشاع سواد الحرب، ما زال الوضع على حاله لم يتغير الكثير، فالطواير على أفران الخبز كما هي، والبايع الذين يقفون بجانب الأفران هم أنفسهم لم يتغيروا.. فالوجه نفسه والإفريقيات السابقة نفسها مقابل مبلغ إضافي.

يفضل صاحب الفرن بيع الخبز بالجملة علماً للحيوانات عوضاً عن بيع للناصح الذي ينتظرون من ساعات الصباح الباكر عند شبابيك الأفران، ليخفي بذلك سوء صنفته وعجنته... أو يقوم ببيعه بكميات كبيرة للبايع الذي يعرضون الخبز على الطرقات لقاء مبلغ مالي زهيد.

ولكن السؤال الذي يدور في خلد كل سوري: لماذا تختلف جودة الرغيف من مخبز إلى آخر؟ فإن كان الطحين نفسه وتوزعه الجهات الرسمية التي أشرفت على صنعه وخلطه بمكونات إضافية وتحسن من جودته، فلماذا لا يكون بالجودة نفسها في كل المخبز؟

فهي ليست بالفارق الصغيرة والمقاربية بل هي اختلافات كبيرة تصل إلى حد أن يكون الخبز الذي تنتجه بعض

الأفران غير ناضج نتيجة التلاعب بمقادير مكوناته، بينما يكون في أفران أخرى ممتازاً جداً يضاهي بجودته ورقته ونضجه أفضل أنواع الخبز؟

ويعود سبب سوء صناعةه إلى أن أصحاب الأفران يسرقون الطحين ويستبدلون به نوعاً أقل جودة ليبيعوا

المواد الأولية بشكل غير قانوني، فتكون النتيجة رغيفاً غير جيد يمثل علماً جيداً للحيوانات يباع بأسعار إضافية، وأن العمال في المخازن غير مؤهلين بالشكل الكافي لصناعة رغيف خبز ممتاز لا يضر بقلته نضجه ورواءة طعمه المواطنين، وفي كلتا الحالتين إن لم تتدخل الحكومة

السورية تدخلاً مناسباً فسيفيقى التلاعب بغذاء السوريين الأساسي مستمراً. ففي الحالة الأولى تقع المسؤولية على قسم الرقابة الذي يجدر به التأكد من عدم بيع طحين الخبز المعتمد من قبل الدولة لأفران خاصة. أما في الحالة الثانية فيكون اللوم على مدير المخبز، الذي لم

خطر القرارات الحكومية

■ يقف الشعب الكادح اليوم على مذبح القرارات الحكومية الأشد طيشاً من الرصاص الأمي القاتل، فهي الأكثر خطراً على حياة المجتمع، فهذه القرارات التي تصدر بشكل عيني وغير مدروس على شكل إشاعة لتخثير ضجبة وصخب اجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيره، لتلغى بعدها صوت الشعب الدفاع عن أبسط حقوقه الذي صانها الدستور والرافض لها بقوة في سلة المهملات، وتبقى القرارات الوزارية هي الأقوى من كل شيء.

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

فقط، بينما في سورية الحد الأدنى للدخل في أفضل حالته يبلغ ٤٠ ألف ليرة سورية لسرعة الإنترنت ١ ميغابايت يدفع المشترك ٢٧٠٠ ليرة يعني حوالي ٦.٧٥٪ من الراتب مع الأخذ بعين الاعتبار أن المقارنة غير عادلة لأننا نتكلم هنا عن الإنترنت سرعته ١٠٠ ضعف، وتتحسناً وزارة الاتصالات بتصريحات مسؤوليها الدائمة بشأن الإنترنت في سورية هو الأرخص.

■ البريد إباء عويشق موضعاً ما أثير حول حجب مكالمات وسائل التواصل الاجتماعي (واتس +فيس بوك.. الخ) هي قيد الدراسة، معتبراً أن أسعار الاتصالات في سورية معقولة بالنسبة لدخل المواطن، وأن قطاع الاتصالات من القطاعات التي لم ترتفع فيها الأسعار كثيراً. مع العلم بأن أسعار الاتصالات السورية مرتفعة جداً وفق الدخل الشهري للمرد مقارنة بالدول الأخرى حسب اطلاعا ومعرفة. أمثلة بسيطة أمام ما صدر ويصدر وما هو قيد الدراسة.

■ هل هو العطلش الدائم لرؤية الناس يتلون هما والما؟؟ هل هي الرغبة في تجميع من تبقى؟ تساؤلات كثيرة تدور في عقل كل من يرى لها، لسنوات طويلة لم يلق صوت الشعب السوري أي اعتبار، بقي مهمشاً خائباً بينما مسؤولو حكومتنا يبعثون ويسامون ويصدرون ما يحلو لهم من قرارات تجوع وتستغل المواطنين وتجبرهم على دفع الأتاوات، والمواطن مازال يتساءل ماذا فعلت الحكومة؟ حتى اليوم لا تعلم لماذا يحدث ذلك؟ هل هي الرغبة الدفينة في إهلاك الشعب وتجويعه أكثر؟

■ أطلب ذلك القلب السوري الذي رماه القدر والأزمات ليكون لاجئاً في بلادي الذي أثار دهشتي أن هناك بعض السوريين فضلوا المغرب على حلم أوروبا، مما جعلني أتقرب إليهم أكثر وأكثر. لا أنسى ذلك اليوم الذي رأيت فيه أغنى رجل سوري في المغرب، ففسألت في حيرة: كيف لهذا اللاجئ أن يحظى بكل هذه الثروة، التي حتى أبناء المغرب لم يحصلوا على ربع منها؟ لكم أن تعرفوا أنه ليس حظاً وحسباً بل إنه كفاح رجل ترك وطنه والغصة في قلبه، فربما القسوة التي تتعرض لها تكون سبباً كافياً لكي تقوى وتعارك الحياة. عندما سمعت صوت سيارته الريفاري، سارعت إلى أن أطل من نافذة غرفتي، فرائيته يركضها جانباً أمام منزله، أو بالأحرى قصره، ومع كل هذا الجاه والمال الذي صار فيه نتيجة الجهد الكبير الذي بذله في خمس سنوات هنا، فإنه لم ينس أن يحب وطنه بطريقته، فترى الفقراء من السوريين وحتى أبناء المغرب يتوافدون إليه رغبة بتلقي المساعدة منه، فيستقبلهم برحابه صدر كما هم استقبالوه سابقاً حينما التجأ إليهم. العام الماضي كان حافلاً باللاجئين السوريين. رأيت وصولهم في نشرة الأخبار الرئيسية، حزنيت لوضعهم، فما بالك بمن ترك وطنه قسراً وقهراً.

■ أطلب ذلك القلب السوري الذي رماه القدر والأزمات ليكون لاجئاً في بلادي الذي أثار دهشتي أن هناك بعض السوريين فضلوا المغرب على حلم أوروبا، مما جعلني أتقرب إليهم أكثر وأكثر. لا أنسى ذلك اليوم الذي رأيت فيه أغنى رجل سوري في المغرب، ففسألت في حيرة: كيف لهذا اللاجئ أن يحظى بكل هذه الثروة، التي حتى أبناء المغرب لم يحصلوا على ربع منها؟ لكم أن تعرفوا أنه ليس حظاً وحسباً بل إنه كفاح رجل ترك وطنه والغصة في قلبه، فربما القسوة التي تتعرض لها تكون سبباً كافياً لكي تقوى وتعارك الحياة. عندما سمعت صوت سيارته الريفاري، سارعت إلى أن أطل من نافذة غرفتي، فرائيته يركضها جانباً أمام منزله، أو بالأحرى قصره، ومع كل هذا الجاه والمال الذي صار فيه نتيجة الجهد الكبير الذي بذله في خمس سنوات هنا، فإنه لم ينس أن يحب وطنه بطريقته، فترى الفقراء من السوريين وحتى أبناء المغرب يتوافدون إليه رغبة بتلقي المساعدة منه، فيستقبلهم برحابه صدر كما هم استقبالوه سابقاً حينما التجأ إليهم. العام الماضي كان حافلاً باللاجئين السوريين. رأيت وصولهم في نشرة الأخبار الرئيسية، حزنيت لوضعهم، فما بالك بمن ترك وطنه قسراً وقهراً.

■ أطلب ذلك القلب السوري الذي رماه القدر والأزمات ليكون لاجئاً في بلادي الذي أثار دهشتي أن هناك بعض السوريين فضلوا المغرب على حلم أوروبا، مما جعلني أتقرب إليهم أكثر وأكثر. لا أنسى ذلك اليوم الذي رأيت فيه أغنى رجل سوري في المغرب، ففسألت في حيرة: كيف لهذا اللاجئ أن يحظى بكل هذه الثروة، التي حتى أبناء المغرب لم يحصلوا على ربع منها؟ لكم أن تعرفوا أنه ليس حظاً وحسباً بل إنه كفاح رجل ترك وطنه والغصة في قلبه، فربما القسوة التي تتعرض لها تكون سبباً كافياً لكي تقوى وتعارك الحياة. عندما سمعت صوت سيارته الريفاري، سارعت إلى أن أطل من نافذة غرفتي، فرائيته يركضها جانباً أمام منزله، أو بالأحرى قصره، ومع كل هذا الجاه والمال الذي صار فيه نتيجة الجهد الكبير الذي بذله في خمس سنوات هنا، فإنه لم ينس أن يحب وطنه بطريقته، فترى الفقراء من السوريين وحتى أبناء المغرب يتوافدون إليه رغبة بتلقي المساعدة منه، فيستقبلهم برحابه صدر كما هم استقبالوه سابقاً حينما التجأ إليهم. العام الماضي كان حافلاً باللاجئين السوريين. رأيت وصولهم في نشرة الأخبار الرئيسية، حزنيت لوضعهم، فما بالك بمن ترك وطنه قسراً وقهراً.

■ أطلب ذلك القلب السوري الذي رماه القدر والأزمات ليكون لاجئاً في بلادي الذي أثار دهشتي أن هناك بعض السوريين فضلوا المغرب على حلم أوروبا، مما جعلني أتقرب إليهم أكثر وأكثر. لا أنسى ذلك اليوم الذي رأيت فيه أغنى رجل سوري في المغرب، ففسألت في حيرة: كيف لهذا اللاجئ أن يحظى بكل هذه الثروة، التي حتى أبناء المغرب لم يحصلوا على ربع منها؟ لكم أن تعرفوا أنه ليس حظاً وحسباً بل إنه كفاح رجل ترك وطنه والغصة في قلبه، فربما القسوة التي تتعرض لها تكون سبباً كافياً لكي تقوى وتعارك الحياة. عندما سمعت صوت سيارته الريفاري، سارعت إلى أن أطل من نافذة غرفتي، فرائيته يركضها جانباً أمام منزله، أو بالأحرى قصره، ومع كل هذا الجاه والمال الذي صار فيه نتيجة الجهد الكبير الذي بذله في خمس سنوات هنا، فإنه لم ينس أن يحب وطنه بطريقته، فترى الفقراء من السوريين وحتى أبناء المغرب يتوافدون إليه رغبة بتلقي المساعدة منه، فيستقبلهم برحابه صدر كما هم استقبالوه سابقاً حينما التجأ إليهم. العام الماضي كان حافلاً باللاجئين السوريين. رأيت وصولهم في نشرة الأخبار الرئيسية، حزنيت لوضعهم، فما بالك بمن ترك وطنه قسراً وقهراً.

محمود هلال
mah.hlai@gmail.com

الواجهة الشرقية لكونرنيش طرطوس البحري هل تعود إلى الواجهة؟! سورية تنبض داخل المغرب

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

أسبوعية - سياسية - ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد
أسست عام ١٩٥٥
أعيد إصدارها عام ٢٠٠١

المدير المسؤول: المحامي فؤاد البني
مدير التحرير: بشار المنير
المدير الفني: نصر الشيخ علي
مسؤولة العلاقات العامة: ريمان حداد

الجمهورية العربية السورية. دمشق
 الزرعة شارع عمر المختار
 هاتف ٣٣٢٤٩١٤ - ٣٣٢٤٥٧٢ - ٣٣٢٤٥٧٣
 • فاكس ٣٣٢٤٥٧١ - ٣٣٢٤٥٧٢ - ٤٤٢٢٣٨٣ ص.ب ٧٣٩٤
 • e-mail: annourcs@gmail.com
 • www.annour.com

■ للإعلان: الاتصال بالأرقام ٣٣٢٤٩١٤ - ٣٣٢٤٥٧٢ - ٣٣٢٤٥٧٣
 ■ الاشتراك السنوي: للأفراد ٣٠.٠٠٠ ل.س. للمؤسسات ٤٠٠.٠٠٠ ل.س.
 ■ السفارات ٥٠٠.٠٠٠ ل.س.
 • في لبنان ١٠ دولاراً أو ما يعادلها - باقي الدول العربية ١٠٠ دولار
 • أوروبا ٢٠٠ دولار - الأيرلنديين وباقي الدول ٢٠٠ دولار.
 • تقبل الاشتراكات التجميعية من الأفراد والمؤسسات.



■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

■ أبناء طرطوس ما زالوا، على مدى نصف قرن تقريباً، ينتظرون حلاً لعقارات الواجبة الشرقية لكونرنيش البحري في طرطوس التي جرى تجميدها منذ زمن بغاية إعادة تنظيمها بشكل حضاري ولائق، لتشكّل واجهة حضارية لمدينة طرطوس كما قيل كتبرير لذلك، لكن الذي حدث أنها منذ ذلك الوقت تحولت إلى مشكلة مستعصية يتوارثها المالكون الذين لا حول لهم ولا قوة

جريمة تطول فرداً وأخرى تطول شعوباً ودولاً



لادن: (لم أكن أدرك حتى يوم أمس (أي يوم ١١/٩/٢٠٠١) أن جمال خاشقجي كتب هذه المقالة الشهيرة في أخبار عرب نيوز عام ١٩٨٨، وهو يدور في أفغانستان مع أسامة بن لادن يحمل آر بي جي مع الجهاديين). طبعاً هذه التفرقة للصحافي الأمريكي تؤكد أن جمال خاشقجي داعشي في تخكيره وسلوكه، وأنه روج لخرافة لما يسمى الجهاد الإسلامي في أفغانستان ولشبكة القاعدة فيها، وهو الإبن الشرعي للذهب الوهابي الذي يحلل، باسم الإسلام، القتل للمقتول ليس غير، وهو المدافع عن جرائم تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، وعلى سبيل المثال فقد قال عن جريمة تقطيع رؤوس الجنود السوريين: (٢٠١٤/٧/٢٥: إنها عملية تكتيك عسكري وأضاف: داعش تعرف ما بارك هذه الجريمة الفظيعة أي جريمة تقطيع الرؤوس؛ وبالتالي فإن من يبارك قطع الرؤوس ليس

مستغرباً أبداً أن يلاقي مثل هذا المصير الأسود. المهم أن قضية اختفاء خاشقجي في القنصلية السعودية في اسطنبول، وجعلها من قبل بعض الأوساط السياسية والإعلامية قضية رأي عام ومسألة اغتيال لرأي حر، أمر مقصود، الهدف منه ابتزاز السعودية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية من المال السعودي، خاصة أخرى، إذ لكل من الدولتين أهدافها الخاصة، فالرئيس ترامب يريد المزيد من المال السعودي، خاصة منه المودع في المصارف الأمريكية، إذ إن عينه عليه، وبالتالي سيعمل كما هو واضح منذ اختفاء خاشقجي على إيجاد مخرج ينجي ولي العهد السعودي الأزع من محمد بن سلمان من تبعات ما حصل لخاشقجي. كذلك تريد تركيا أن يكون لها حصة في المال السعودي على شكل استثمار أو غيرها، إلى جانب أنها تستثمر في هذا الحادث لصالحها كدولة منافسة للسعودية في زمامه العالم الإسلامي، لاسيما أن

برقيات إلى رابطة النساء السوريات بمناسبة انعقاد مؤتمرهن الثامن

المسيطرة، وثانياً ببنية الأنظمة السياسية التي تخضع المرأة لهذا الاضطهاد المزودج. وإننا إذ نحسي المؤتمر الثامن للنساء السوريات، ونتمنى له النجاح في أعماله، وأن يخرج بمقررات تؤسس لمرحلة جديدة وأعادة على طريق العدالة والمساواة للنساء، كما لولادة جديدة لسورية الشقيقة تؤسس لدولة حرة مستقلة مدنية مستقلة، متحررة من كل ما اعترها من شوائب، والإسهام الفاعل لرابطة النساء السوريات في إعادة بناء وطنهن، كما في الدفع بقضية المرأة في سورية بانتهاج تحقيق العدالة والمساواة للنساء.

عائدة نصرالله
رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية

- ١. ومن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية
- الأخوات العزيزات في رابطة النساء السوريات
- باسمي وباسم المرأة الفلسطينية، نتمنى لمؤتمركم النجاح وتحقيق الأهداف في مواصلة النضال من أجل حقوق النساء السوريات الرائدات، ومن سورية العربية سالمة موحدة تتبقي كما كانت سندا للفلسطين.
- انتصار الوزير**
- رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية
- نايئة رئيس الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي الضفة الغربية- فلسطين
- ***
- وسنشر باقي البرقيات الواردة للمؤتمر من العراق والبحرين والأردن والسودان وغيرهم في الأعداد اللاحقة في صحيفة (النور).

تحيات من المؤتمر

- ١. تحية إلى الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي وإبلاغه بانعقاد المؤتمر وتناججه.
- ٢. تحية إلى المركز الإقليمي العربي للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ومنظماته العربية.
- ٣. تحية لشهداء الجيش العربي السوري.
- ٤. تحية للنساء العربية المناضلات من أجل تحرير بلادهن.
- ٥. التضامن مع المرأة الفلسطينية.

المحتوى الحقيقي لخطاب ليبراليي العرب الجدد

على قمة الثماني، الذي تلحف بالمشروع الإعلامي لنشر الديمقراطية. كل مؤلفات وأفكار الليبراليين العرب الجدد باختلاف عناوينها وأساليبها تصب في هاجس أعلى هو إحداث انقلاب مفاهيمي عاطفي في وعي شعوب المنطقة يقوم على محو الأسباب الحقيقية للحروب من مصالح اقتصادية وأمنية وأسمالية وما خلقت من كراهية للسياسات الأمريكية، والاستعاضة عنها بكراهية بغضبة مصنوعة داخل أنسجة المجتمعات العربية، بحجة أمريكية المصير تعتبر غياب الديمقراطية في المنطقة يخلق البيئة الملائمة لنمو الإرهاب، بما تتضمنه هذه الحجة من استغلال غير أخلاقي لحاجة شعوب المنطقة الفعلية إلى الديمقراطية.

أقر الليبرالي الأردني الجديد شاكر النابلسي (١٩٤٠-٢٠١٤) بوقاحة صادمة بالوجهة التي تقود إليها معركة الديمقراطية، من خلال المبادئ التي نص بعضها على: عدم الحرج من الاستعانة بالقوى الخارجية لدرح الديكتاتورية واستئصال جرمومة الاستبداد وتطبيق الديمقراطية العربية في ظل عجز النخب الداخلية والأحزاب الهشة.

لا حرج من أن يأتي الإصلاح من الخارج بالطرق الدبلوماسية، فالهم أن يأتي سواء على ظهر حمل عربي أو دبابة بريطانية أو بارجة أمريكية أو غواصة فرنسية.

الوقوف إلى جانب العولمة وتأييدها.

هذه الدعوة الصريحة إلى التبعية بالعنف لاقتهما دعوات ناعمة أيضاً، فالعراقي سيار الجميل يتبنى مرتكزات علمي بشارة عريوة جديدة (أمة مواطنين منفتحة) متجاهلاً تضمين معنى الإفتتاح لشرط السيادة والندية، لتظهر التبعية وكأنها قدر ومصير حتمي أو مسألة هاشمية، بالنعومة نفسها التي استبعد فيها خيار المقاومة والمانعة لإعادة الحقوق العربية من مخلصيها (بوسائل العصر الحديث) متخيلاً وضعية حضارية رومانسية خارقة لشعوب تعاني الاضطهاد والتهميش والتهميش والتهميد الجودي اليومي (مقالة العربية الجديدة) موقع العربي الجديد ٢٠١٨/١٠/٢٠.

صورة أخرى عن العجز والدعوة للتبعية طرحها الكويتي أحمد البغدادي (١٩٥١-٢٠١٠) في مقالته (أماذا انتشرت العلمانية في العالم؟) شبهه بحاربة العولمة بحماسة ملحاربة طواحين الهواء وقال: (في العولمة لا خيار، فإما القبول أو الإنقراض).

أما التونسي هشام جعيط الذي ذبل حوارها مع الصحفية التونسية حياة السايب على موقع الفيصل ٢٠١٦ بالروح الانتمائية نفسها بأننا (تابعون لأخرى للغرب في كل شيء)، فقد أحوال

نضالكم من أجل حقوق المرأة. إنها لدعوة فرح وأنتن على وشك عقد مؤتمركن الثامن في العاصمة دمشق، حيث تأسست رابطة النساء السوريات عام ١٩٤٨.

وإنه لمن دواعي الفخر بالنسبة لنا أن نشير إلى أن رابطةكن كانت واحدة من أولى المنظمات النسائية العربية التي ساهمت في تأسيس وانتشار اتحاد النساء الديمقراطي العالمي، كما أنها لطالما شاركت أيضاً في جميع أنشطته منذ البداية.

لا شك أن هناك عدة قضايا مختلفة قد تم تحقيقها على مستوى حقوق النساء، ومع ذلك فنحن نود التأكيد في هذا الإطار على أهمية مواصلة النضال من أجل قضايا أخرى عالقة كتعديل جميع التشريعات المتعلقة بالمرأة السورية، ووضع المرأة في الدستور وفي قانون الأحوال المدنية، وقضية الجنسية والغاء التحفظات التي تعيق تطبيق اتفاقية سيداو، إضافة إلى مواصلة دعم حركات التحرر الوطني العربية والعالمية ونشر أفكار الاشتراكية العلمية.

الطريق لم يكن سهلاً، ولكن أنتن النساء السوريات المناضلات لم تتراجعن في وجه الشدائد، ولا في مواجهة الاضطهاد والصعوبات، بل حافظتن دائماً على الهدف الأساسي لنضالكن، ألا وهو المطالبة بحقوق المرأة العاملة والفلاحة والمساهمة في تأهيل المرأة العربية السورية بشكل عام، ودعم القضية العادلة للشعب الفلسطيني.

النضال مستمر، ولهذا السبب فإن لهذا المؤتمر الثامن أهمية كبرى في عملية استمرار مسيرة الدفاع عن حقوق المرأة في سورية.

.. ومن لجنة حقوق المرأة اللبنانية
الصدقات العزيزات أعضاء المؤتمر الثامن لرابطة النساء السوريات

إن لجنة حقوق المرأة اللبنانية تحيي المؤتمر الثامن لرابطة النساء السوريات، التي لها دور تاريخي في النضال النسوي العربي في منطقتنا العربية، تلك المنظمة الشقيقة والرفيقة للجنة حقوق المرأة اللبنانية، على مستوى النضال الوطني، كما على مستوى قضية المرأة، والذي يتطلّق من اعتبار قضية المرأة جزءاً من قضايا المجتمع، بارتباطها أولاً بالهئية الذكرية

وذلك حضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

كي لا ننسى

محمود خالد هلال شيوعي ارتبط بالناس

■ محمود خالد هلال (أبو حسام) مناضل من المناضلين السوريين الذين بنوا على امتداد عشرات السنوات صرح الحزب الشيوعي السوري، وهو من الذين ناضلوا بنبات وكران ذات من أجل وطن تزدهر فيه كل الثقافات الشعبية، ويحقق لأبنائه جميعاً العزة والازدهار والكرامة. ولقد قضوا كسا عاشوا بتواضع، مكرسين في المجتمع القيم الإنسانية الخيرة والنبيلة، وكذلك الشجاعة والإخلاص اللامحدود للشعب الكادح.

إلى هؤلاء، إذاً، كان ينتمي هذا المناضل، الذي ولد في بلدة الناصرية التابعة لمحافظة ريف دمشق عام ١٩٣٥، ونما وترعرع فيها، وعرف منذ صغره، معاناة أبناء بلده و فقرهم وحاجتهم لكل ما هو ضروري لتأمين العيش الكريم.

حصل على الشهادة الابتدائية من مدارس جيرود، ومن مدارس سنك حصل على الشهادة الإعدادية، وهناك تعرف إلى الأفكار الشيوعية التي كان لها رصيد من الانتشار في أوساط الشباب على أيدي مدرسين يساريين مثل جورج أبو شعر وغيره، وانخرط في صفوف الحزب الشيوعي وهو يافع بعدّ في أوائل خمسينيات القرن الماضي، ومنذ ذلك الحين، كرس هذا الشيوعي الشاب حياته من أجل مثل العدالة. في أعوام الوحدة، وعندما أقدمت الأجهزة الأمنية على ملاحقة القوى الديمقراطية في سورية ومصر، تعرّض هذا المناضل الشاب للملاحقة والاعتقال، ولم يستطع منذ دراسته، وبعد خروجه من المعتقل، قرّر أن لا يبخل بجهده من أجل تعميق صلات منظمته الحزبية بجماهير فلاح بلده، والعمل دون كلل من أجل ذلك، وتجلي ذلك واضحاً في دوره بتأسيس جمعية تعاونية عام ١٩٦٥، وقد انتخب لرئاستها مرات عديدة، لا نستطيع تعداد الخدمات التي قدمها هذا المناضل لأبناء بلده، من العمل لحل مشاكل الفلاحين، وتحسين أوضاعهم، إلى المساهمة في بناء السدود السطحية لحماية القرية من مياه السهول، واستغلالها في المشاريع الزراعية، إلى كثير من عمل الكثير والكثير لأبناء كادحي بلده، بصورة خاصة، وأبناء منطقتي في القلمون بصورة عامة.

ورغم عمله في وزارة النفط من أجل تأمين متطلبات العيش لأسرته، إلا أنه كان يجد الوقت الضروري لتقديم الخدمات لكل من يقصده، ولقد قدم بذلك النموذج الصادق والشجاع أمام جميع من عرفه. كان أول من أسس فرقة حزبية في بلده، وعمل على توسيعها في صفوف الفلاحين، ورغم رحيله في شباط عام ٢٠٠٨ لإيصال الكثير من رفاقه وأبناء منطقتيه ومحافظة الذين عرفهم وتعرفوا إليه يذكرونه بكل الحب والاحترام.

إن حياة هذا الشيوعي المناضل كانت مثلاً ونموذجاً لما يجب أن تكون عليه حياة أي مناضل شيوعي حقيقي. أجل، إن حياته كانت مكرسة لخدمة أبناء شعبه الكادحين، ولذلك سيبقى اسمه دائماً في ذاكرة جميع من عرفه، وسيتفلتون تراثه إلى الأجيال القادمة.

يونس صالح

اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها

■ في الثالث عشر من شهر تشرين الأول ٢٠١٨ عقدت اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

وذلك بحضور الرفيق حسيب شماس (عضو المكتب السياسي للمنطقة للحزب الشيوعي السوري الموحد في اللاذقية تعقد مؤتمرها تحت شعارات:

- * تحية لإجل لشهداء الحزب والوطن.
- * معاً لمواجهة الإرهاب والفساد.
- * من أجل إعادة الأعمار.
- * من أجل تحسين الظروف المعيشية لجهامي شعبينا.
- * من أجل سورية دولة موحدة أراضاً وشعباً ديمقراطية تعددية علمانية تقدمية.

توجهات لجنة إصلاح القطاع العام الاقتصادي

فؤاد لحام ■ وافق مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير نهاية شهر أيلول الماضي على مذكرة لجنة القرار رقم ٧٨٥ تاريخ ٢٠١٧/٣/١٥ المكلفة بدراسة واقع القطاع العام الاقتصادي وتقديم المقترحات حول التوجهات العامة لإصلاحه وتطويره. وتضمنت المذكرة الإطار المقترح من قبل اللجنة لإصلاح القطاع العام الاقتصادي والمتضمن الانتقال من التصنيف الثنائي الشفاف حالياً (جهة عامة ذات طابع إداري، وجهة عامة ذات طابع اقتصادي) إلى تصنيف أوسع يتضمن ما يلي:

جهة عامة ذات طابع إداري صرف - إدارة عامة مستقلة تمارس عملاً ذا طابع إداري صرف دون أن يكون لها إيرادات من النشاطات التي تمارسها بحيث تدخل كامل نفقاتها وإيراداتها في الموازنة العامة للدولة.

جهة عامة ذات طابع إداري ذات شخصية اعتبارية تمارس عملاً ذا طابع إداري ويكون لها إيرادات من الأنشطة التي تمارسها وترتبط بالموازنة العامة للدولة على مبدأ الصوافي (تحويل الفائض أو تقديم الإعانات)

جهة عامة ذات طابع اقتصادي وذات شخصية اعتبارية تتمتع بالاستقلال الإداري والمالي وتمارس عملاً ذا طابع اقتصادي وترتبط بالموازنة العامة بالدولة على مبدأ التمويل الذاتي، ويمكن للمؤسسة العامة أن تملك وتدير منشآت مستقلة تابعة لها.

شركة حكومية تتكلمها الدولة وتتعمل وفق القوانين التجارية النافذة بحيث تكون الدولة هي المالك الوحيد لكنها تدار وتمارس نشاطها على نحو مماثل للشركات التجارية الخاصة ويكون للدولة أو مؤسساتها فيها حق المالك من الأرباح القابلة للتوزيع على مبدأ الصوافي (تحويل الفائض أو تقديم الإعانات)

شركة حكومية قابضة تمارس نشاطها على مبدأ الشركة التجارية القابضة بحيث تملك وتدير كلياً أو جزئياً الشركات التابعة لها.

شركة تجارية مشتركة تعمل وفق القوانين التجارية النافذة بحيث تملك الدولة حصة محددة فيها أو نسبة من أسهمها (بحسب نوعها) إلى جانب شركاء خاصين، ويكون للدولة أو مؤسساتها فيها حق المالك من الأرباح القابلة للتوزيع حسب نسبة مساهمتها.

وفي ضوء التصنيف الجديد ووضع أدلة العمل اللازمة لإنجاز المهمة، تتم عملية إعادة هيكلة القطاع العام وفق الخيارات التالية:

الإبقاء على الشكل القانوني المعروف اليوم مع إعطائها القدر الكافي من المرونة في العمل من حيث القوانين والأنظمة التي تخضع لها.

دمجها بمؤسسات أو شركات أخرى أو تجزئتها إلى وحدات اقتصادية أصغر وذلك تمهيداً لتحويلها إلى كيان اقتصادي.

تحويلها إلى كيان اقتصادي مستقل يعمل وفق آليات السوق ذي تنافسية عالية بعد إعادة هيكلتها بحيث تخضع عليها القوانين والأنظمة التي تخضع عليها الشركات التجارية الخاصة ويكون للدولة أو مؤسساتها ملكية الدولة كاملة عند إنجاز التحول.

حلها وتصفيها.

طرحها على الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

تحويل بعض المؤسسات العامة التي تتبع لها مجموعة من الشركات (القطاع العام الصناعي أو المالي أو الإنشائي) إلى شركات قابضة تملك الشركات التابعة لها.

أي إجراء آخر مناسب.

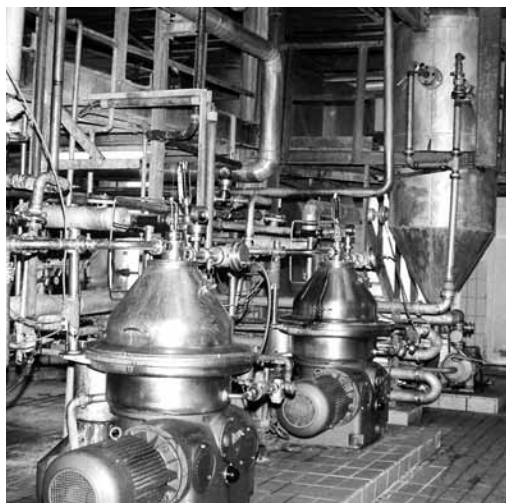
أخيراً أسئلة هامة عديدة لابد من الإجابة عنها من قبل الجهات الحكومية المعنية في مقدمتها:

هل سيكون مصير هذا التقرير كصير ما سبقه من تقارير اللجان التي تناولت ذات الموضوع خلال العشرين سنة الماضية بدءاً من الإدارة بالأهداف وصولاً إلى هذه اللجنة؟ وما هي الآلية المقترحة والبرنامج الزمني المحدد لإنجاز ما تم اعتماده وحسب كل مرحلة؟

من هي الجهة التي ستقوم بتقييم المؤسسات والشركات العامة وتصنيفها والتي يبلغ عددها حسب تصريح لرئيس هيئة التخطيط والتعاون الدولي ٢٣٠ شركة ومؤسسة؟ وهل سترك هذا الموضوع للجهات العامة المعنية لتقييم ذاتها؟ أم يفترض تشكيل لجان فنية من خبراء مختصين بإنجاز هذه العملية بموضوعية وشفافية؟

كيف تضمن شفافية ونزاهة عملية طرح الشركات العامة التي تقرر المشاركة مع القطاع الخاص في عملية تحديثها أو اقامتها بعيداً عن التلزم المباشر وتفصيل هذه العملية لصالح الأسماء المعروفة أو ممثلها؟

في جميع الأحوال فإن ما ورد في تقرير اللجنة هو البداية ولا يجوز اعتباره إنجازاً لمهمة إصلاح القطاع العام الاقتصادي، لأن هذا الموضوع ما يزال بحاجة إلى مزيد من العمل ومناقشة التفاصيل التي يفترض أن يتم الإعلان عنها في أقرب وقت ممكن.



الاقتصادي، بمعنى أن اتجاه التشريع - وفي غياب تطوير الأطر القانونية - كان يسير باتجاه الاستجابة لشخصيات معينة وليخدم أغراضاً محددة، إضافة إلى احتكار القرارات الاقتصادية من قبل مجموعة من الاقتصاديين الحكوميين بعيداً عن الشفافية والمساءلة، ومع اضطلاع الحوية البرلمانية وحرية التعبير تم تكريس هذا النمط تحت برئواغدا إعلامية رسمية معنونة بشعار (التعددية الاقتصادية) (اقتصاد السوق الاجتماعي). وفي الحقيقة فإن اتجاه العام للاقتصاد السوري بدأ يتوافق مع تطلعات البرجوازية الحديثة الناشئة عن عقدين من الفساد، وبغياب تام للعملية الديمقراطية، وهذه البرجوازية هي في قسم كبير منها شريحة فاسدة وفوق القانون، تكونت بشكل أساسي من مسؤولين سابقين في القطاع العام أو ابتناهم أو تجار يرتبطون معهم، أو شخصيات عامة يحملون حيتية اجتماعية معينة. ونعتقد أنه في مرحلة غياب العملية الديمقراطية وتقييد الصحافة التي مرت بها سورية انتهزت هذه الشريحة الفاسدة الفرصة (وأطبقت) على الاقتصاد السوري، فهي وحدها تقريباً يملك رأس المال، وبالتالي من الجديهي أن تهيمن على السوق بكل تحمله هذه المهيمنة من تداعيات كارثية على العدالة الاجتماعية ونصيب الفرد والرفاه الاجتماعي، وهي كانت بشكل أو بآخر أحد مسببات اندلاع الأزمة السورية عام ٢٠١١.

صفوان داؤد



أين نضج الاستثمارات؟

الخراب لن تبني اقتصاداً.

الاقتصاد السوري في أمس الحاجة إلى الاستثمار في قطاع الاقتصاد الحقيقي، كي ينهض، وتحديدًا الصناعي والزراعي منه، وهو في أمس الحاجة أيضاً إلى إحياء العقل الاستثماري التنموي، سواء عند القطاع الخاص أو عند القطاع العام أيضاً، ولكن بطرق ابتكارية متجددة، لأن هذا العقل هو الوحيد القادر على انتشال سورية من دوامتها الاقتصادية القادمة، وهو الوحيد القادر على خلق تنمية وطنية شاملة، فلا تنمية مستقبلية من دون تصنيع حقيقي وبنية تحتية إنتاجية حقيقية.. وكل ما تبقى بعد ذلك هو تصنيع حاصل، ومن واجب السياسة الاقتصادية الحكومية أن تلعب الدور الأكبر في عملية إحياء ذلك العقل التنموي، فمصلحة الحكومة لا تقل أهمية عن مصلحة المستثمرين والمواطنين في إعادة ضخ الاستثمارات في القطاع الحقيقي.

إن أمام الحكومة قرصة تنموية جديدة يجب عليها أن تستثمرها بصورة بناءة ومسؤولة تجاه شعبها.

حيث المساهمة في الإنتاج كان نصيب القطاع العام من الإنتاج الصناعي ٧٨٪ عام ١٩٨٥ وتناقص إلى ٦٥٪ عام ١٩٩٩.

يمكن القول إنه حتى عام ١٩٨٥ بلغت سيطرة القطاع العام أوجها وشملت مختلف مجالات الحياة الاقتصادية في سورية، إذ بلغت مساهمة القطاع العام في التكوين الرأسمالي ٦٥.١٣ مليار ليرة مشكلاً ٦٦٪ من إجمالي التكوين الرأسمالي على المستوى الوطني. ومنذ عام ١٩٩١ تراجع القطاع العام، على حساب نشاط القطاع الخاص الذي منح بعض الامتيازات، التي حُجبت عن القطاع العام، وتفاقت عملياً معاناة القطاع العام مع تطور البرجوازية وقرغفه في الفساد وتحول هذه الظاهرة إلى ثقافة اجتماعية، ما سبب المنافسة غير المتكافئة مع القطاع الخاص، الذي بدأ لاحقاً ومنذ دخول تكنولوجيا الاتصالات بالحكم بشكل أو بآخر حتى في التوجهات الاقتصادية العامة للدولة، بما فيها الضغط التشريعي نحو تشريع التسهيلات للقطاع الخاص أعلى طرغ مصير شركات القطاع العام، ووقوع أعلى مراكز السلطة التشريعية بشكل أو بآخر تحت تأثير أو في فلك اسيايد القطاع الخاص في سورية.

يمكن إطلاق مصطلح (اقتصاد الفساد) على النمط الاقتصادي السوري بين الفترة التي دخلت فيها تكنولوجيا الاتصالات وحتى عام ٢٠١١ إذ تميزت هذه الفترة بشرعية الاقتصاد الخاص عبر انتقائية القرار

حضور مشكلات بنوية زادت عمقاً ووضوحاً بشكل تدريجي، ولم تستطع الحكومات السورية المتعاقبة حلها. وقد ضغطت هذه المشاكل بشكل متزايد على قناعات متخذي القرار في الدولة السورية إلى إعادة النظر في موقع القطاع العام في الاقتصاد السوري ومصيره.

هكذا وعقب نهاية حرب الخليج الأولى ومع وصول الغزل الأمريكي السوري إلى ذروته؛ وزيادة تدفق المساعدات الخليجية على دمشق؛ دخل النظام السياسي على خط الاقتصاد وسعى بشكل جدي نحو تقليص القطاع العام حجماً وفتيته داخلياً عبر نظام التعيينات المؤدلج وتساوي أو تقدم أمباء الفروع الحزبية على المديرين أو رؤساء الشركات أو المؤسسات العامة، ما أدى بدوره إلى مشكلات تنظيمية وإدارية عميقة، وتراجع دور وأهمية القطاع العام، خصوصاً في مجالي الصناعة والتجارة الداخلية، لدرجة أن أحد الاقتصاديين سماها بـ"صناعة بدون تخصص، وتشير بيانات الحكومية إلى اتساع الفجوة بين الاستيراد والتصدير لصالح الاستيراد، فقد ارتفع العجز في الميزان التجاري من ٩١.٧ مليار ليرة عام ١٩٨٠ إلى ٩٤.٩ مليار عام ١٩٨٨. وتراجعت مساهمة القطاع العام في الناتج المحلي الإجمالي من ٦.٤٣٪ عام ١٩٨٥ إلى ٣.١٤٪ عام ١٩٩٩. كما تراجع نصيب القطاع العام من مجمل الناتج المحلي (بكلفة عوامل الإنتاج والأسعار الجارية) من ٣.٩٪ عام ١٩٨٥ إلى ٩٪ عام ١٩٩٩. ومن

القطاع العام.. إلى أين؟!

تسعى أغلب دول العالم المالكة لقطاع عام إلى إعادة إصلاح ذلك القطاع حسب تغيرات البيئة الاقتصادية. فقد تغير من الشكل القانوني لذلك القطاع، كأن تقوم بتحويل بعض شركاتها إلى شركات مساهمة حكومية، إما أن تملك الدولة جميع أسهمها، أو أن تطرح جزءاً منها على الاكتتاب العام انطلاقاً من مبدأ (توسيع الملكية) أو أنها تدخل من خلال شركات ذلك القطاع بشراكات مع القطاع الخاص لتنفيذ مشاريع معينة عبر عقود من التضاركية معه، أو أنها تقوم بعملية خصخصة جزئية لبعض شركاتها العامة مقابل أن يبقى لها السيطرة في مجلس إدارة الشركة الجديدة، من خلال القوة التصويتية في عملية اتخاذ القرار ضمن تلك الشركة، وبالتالي فإن هناك نوعاً من المرونة القانونية والإدارية في علاقة الحكومة مع مؤسساتها الاقتصادية، مما يضمن لها أولاً الاحتفاظ بالملكية وثانياً تحقيق عوائد اقتصادية.

أما فيما يتعلق بسورية، فقد شهد القطاع العام على مدى العقدين الماضيين محاولات من قبل الحكومات المتعاقبة عليه من أجل إحداث تغييرات ما في بنيتها، إلا أن تلك التغييرات الاقتصادية التي طالت الأشكال المؤسساتية المتعددة لم تحدث فارقاً نوعياً في أداء الاقتصاد على المستوى العام، فقد بقيت الميزة الأساسية لها هي استمرار الحكومات المتتالية بالتمسك بالبنية الإدارية والاقتصادية ذاتها تقريباً، أي من دون حدوث أي عمليات تغيير جوهري في طبيعة ملكية الحكومة لتلك المؤسسات أو في طريقة تغيير أداؤها الاقتصادي العام.

إن المتتبع لشكل وعدد التغييرات الاقتصادية التي طالت القطاع العام الاقتصادي، سوف يلاحظ من خلال أرقام ونسب التحول نحو البنى الاقتصادية الجديدة منذ بداية عام ٢٠٠٠ حتى الآن عدم وجود منهجية واضحة ورؤية متكاملة لدى الحكومات لعمليات التحول تلك، فالتابع الزمني في التحول نحو أشكال مؤسسية مختلفة كان واضحاً، والتفاوت والتعطل في باقي القطاعات الأخرى وخاصة قطاع الصناعة التحويلية الذي بقي خارج عمليات تغيير البنية الاقتصادية للقطاع العام من حيث عدم طرح أشكال مؤسسية جديدة تناسب تطوير ذلك القطاع الذي تعول الحكومات عليه كثيراً في خطاباتها الاقتصادية، يتم التفكير اليوم بتحويل المؤسسة العامة للصناعات النسيجية إلى شركة قابضة، إلا أن هذا الأمر يتطلب دراسة معمقة جداً ومجولة النتائج، والأهم من ذلك كله، هو أنه لا تتوافر المعرفة الكافية حول إن كان هناك دراسات أو تقييمات علمية حول نتائج كل عملية من عمليات التحول التي حدثت أو التي ستحدث. يضاف إلى ذلك عدم معرفة إن كان هناك دراسات أو تقييمات علمية لقياس الأثر العام على الاقتصاد الكلي من عمليات التحول إلى بنى اقتصادية جديدة من حيث الأثر على الإيرادات والنفقات العامة مثلاً، أو من حيث الأثر على التشغيل، أي كصالح عام هل أدى إحداث هيئات اقتصادية جديدة إلى التحسين في الإيرادات العامة للدولة نتيجة نشاطها، أم أنها زادت من نفقات الدولة وأصبحت عبئاً مالياً جديداً؟ ليست العبرة في تغيير الاسم، أو تغيير الشكل أبداً، العبرة في تغيير الأداء وتغيير العقلية التي تدار بواسطتها المؤسسات المملوكة من الدولة، العبرة في المرونة وعدم الجمود، العبرة في أن الملكية ليست امتياز، بل ما يحقق إلحاق الامتياز، أي في الإدارة، وجل ما نشهه أن يكون تمهيش إصلاح هذا القطاع مقدمة لعملية خصصته، وحرمان جماهير الشعب السوري من السند الذي استندت إليه في مواجهة تعول السوق الحرة!

في جمعية العلوم الاقتصادية.. نحو بنية جديدة للقطاع العام الاقتصادي في سورية

تعمل بموجب قانون الشركات، وغير ذلك من أشكال مؤسسية. وحده الدكتور أسد في محاضرته ٩ خصائص نوعية تتعلق بنوعية وإدارة تلك التغييرات التي حصلت، كما قدم ربطاً لعمليات التغيير تلك مع الحكومات الخماني التي تعاقبت على الاقتصاد السوري خلال سنوات المؤسسة العامة للخزّن وتسويق المنتجات الزراعية، المؤسسة العامة الاستهلاكية، المؤسسات العامة للصناعات الغذائية، الهندسية، الكيميائية والنسيجية.

٦- حالات إحداث الشركات المساهمة الحكومية ووصل عددها إلى ٨ حالات كالأولى السورية المساهمة المغفلة، السورية للاستثمار، السورية للاتصالات مصرف الإبداع للتمويل الصغير... الخ.

أما المرجعيات القانونية التي قامت على أساسها تلك التغييرات، فقد بلغ عددها نحو ١٢ تشريعاً ترفاق صدوره مع فترة التغييرات تلك، إضافة إلى ذلك فقد قام المحاضر برصد القطاعات التي تأثرت بتلك التغييرات. شهد العقد الأول من القرن الحالي محاولات حكومية عديدة لإصلاح مؤسسات القطاع العام وتطوير أداؤها، وكانت إحدى الأدوات الرئيسية التي استخدمت لتحقيق ذلك الهدف هي إعادة النظر بالشكل المؤسساتي إدارياً وقانونياً وحتى مالياً لبعض الهيئات العامة، وفلحرت تجربة الدمج، ودعوات تحويل المؤسسات العامة إلى شركات عامة

تغيير مؤسساتي أصابت القطاع العام الاقتصادي خلال ١٧ عاماً، وقد أخذت تلك التغييرات الأشكال التالية:

١- إحداث الهيئات العامة المستقلة مالياً وإدارياً بأنواعها الثلاثة الصحية والعلمية والبحثية والاقتصادية التنظيمية وبلغ عدد حالاتها نحو ٥٤ حالة. والمثال على ذلك تحويل نحوها مشافي إلى هيئات صحية تدريبية، وأحداث المعهد العالي لإدارة الأعمال، الجامعة الافتراضية السورية، والجمعية التربوية والمصرفي، هيئة الأوراق والأسواق المالية، هيئة الاستثمار السورية... وغيرها.

٢- حالات التصفية ونقل الملكية وعددها وصل إلى ٤ حالات، والمثال على ذلك إيقاف وحدة كونسروة الحسكة، إيقاف معمل بطاريات القدم ونقل موجوداته إلى وزارة الدفاع، إيقاف شركة كامبيليا... الخ.

٣- حالات إعادة إحداث مؤسسات وشركات عامة وبلغ عددها نحو ١٦ حالة، كأعادة إحداث المؤسسة العامة للطيران المدني، إعادة إحداث المصارف العامة، الشركة السورية لتوزيع المطبوعات.

٤- حالات دمج مؤسسات عامة ووصل عددها إلى ٣ حالات، كدمج المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي بدمشق مع المؤسسة العامة للشرب والصرف الصحي بدمشق، دمج مؤسسات الاستثمارية والخزّن والتسويق وسندس... الخ.

كان الدكتور أجم أسد صيف نودة جمعية العلوم الاقتصادية التي عقدت في المركز الثقافي العربي في أومانة يوم الثلاثاء ٢٠١٨/١٠/٢٠، وقدم فيها عرضاً للتغييرات المؤسساتية والإدارية والقانونية التي طرأت على بنية القطاع الاقتصادي في سورية، مركزاً على الفترة الممتدة بين أعوام ٢٠٠٠-٢٠١٧.

في البداية، تطرق د. أسد للتطور التاريخي للبنية الاقتصادية للقطاع العام في سورية منذ عام ١٩٦٣ حتى عام ٢٠١٨، وذلك من ناحية درجة مرونة وتغيير تلك البنية ومحاولات تغييرها، وقسم المحاضر تلك الفترة إلى أربع مراحل هي: مرحلة انعدام المرونة المؤسساتية التي امتدت بين أعوام ١٩٦٣ وحتى ١٩٩٩، ومرحلة البنية المؤسساتية شبه المرونة التي امتدت خلال الفترة الممتدة من ٢٠٠٠ ولغاية ٢٠٠٩، ومرحلة المرونة الأولية للبنية الاقتصادية للقطاع العام الاقتصادي التي امتدت خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١٠ ولغاية العام الماضي ٢٠١٧، أما المرحلة الأخيرة فتبدأ من عام ٢٠١٨ وسماها المحاضر بالمرحلة (التوقعية) والمفتوحة على احتمالات تغيير بنى القطاع العام الاقتصادي بعيداً عن الأشكال والأنماط التقليدية، وتحدث المحاضر مبيناً أن نحو ٨٧ عملية

خاص «الثور» - هنا علي يوسف:

القهر السوري عرّى الشريعة الدولية وحقوق الإنسان

مكان من العالم، لاسيما حيال المدنيين والأطفال والنساء، لكن المؤسف في الأمر، والذي يزيد من حدة قهرنا، هو الكيل بمكيالين لدى تعامل المجتمع الدولي والإنساني عموماً في أية قضية قد تطول الإنسان في دولنا أو غيرها من دول الغرب. ورغم علمنا بالنواتيا المضمره للدول الكبرى والمجتمع الدولي، إلا أنه قد اتضح ويشكل فج وقدر عيني أن الموقف الدولي من المسألة السورية هو موقف سياسي مضى، وأن الدول الكبرى لا تريد لأزمتنا وحريتنا أن تنتهي ما دامت هناك مصالح لها تقتضي استمرار الحرب لدينا.



وتتميز ضد المرأة، كما أنه انتهاك خطير وشائن لاتفاقيات جنيف المعنية بحماية الأطفال والنساء والمدنيين زمن الحرب. إن ما شهده المجتمع السوري عموماً من خراب وتدمير وموت مجاني لم يحرك لدى المجتمع الدولي برمته سوى التنديد والانتكار الضعيف من باب رفع المعصية بأكلها بما فيها زعماء الدولة المتعددة والمتنوعة على ما ارتكبوه بحق بشر لا ذنب لهم سوى أنهم ضحايا أمام جبروت أولئك المجرمين؟

الأظهر للمجتمع الدولي عموماً، وللامم المتحدة خصوصاً معاهداتها وإعلاناتها ومبادئها واتفاقياتها كانت في مهبط رياح الحرب في سورية؟

إجل، كل الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية، وعلى رأسها ميثاق الأمم المتحدة، قد أصبحت أوراقاً مبعثرة في مهبط رياح أزمة سورية العاصفة، وذلك خدمة لمصالح دول لا تقيم وزناً للإنسان ولا لحقوقه التي ينتهكها رأس المال والمصالح السياسية والاستعمارية.

إيمان أحمد ونوس

تشمده باعتقادي أعتى الحروب، والأرقام الدولية تشهد على هذا الواقع الفظيع والمرير الذي يُعانيه أطفال سورية في الداخل والخارج، مما أدى إلى موت أعداد غير قليلة منهم، إضافة إلى البرد والجوع بحكم التشرد والنزوح وفقدان المقومات الأساسية للحياة، وهذا الواقع بكل ما فيه خرق واضح وصریح لاتفاقية حقوق الطفل الدولية والإعلان العالمي لحقوق الطفل دون أية مساءلة أو محاسبة دولية نصت عليها الاتفاقيات الملزمة.

كما واجهت المرأة السورية منذ اليوم الأول لانفجار تلك الحرب أقسى المهاتات والانتهاكات من الموت والقتل والخطف والأغتصاب والاعتقال والزواج القسري لطفلات لم تتبرعم أنوثتهن بعد، إضافة إلى مقتل أبائهن وزوجهن، أو اغتصاب بناتهن أمام عينيها، وطبعاً الحديث يطول عن مجمل الواقع العنيف الذي تشهده معظم النساء السوريات، وفي كل هذا بالتأكيد انتهاك واضح ورفض لمجمل ما جاءت به اتفاقية مناهضة العنف

العراق وصولاً إلى سورية التي تشهد أعنف وأشرس حرب شهدتها البشرية، في خرق فظيع ومرور لكل موثيق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان برمتها، وعلى مرأى ومسمع العالم أجمع دون أن يحرّك هذا الواقع المأساوي ساكناً لدى المجتمع الدولي سوى الإدانة والانتكار، وتقديم بعض المنح والمساعدات للملايين من اللاجئين والنازحين في الداخل والخارج، مساعدات يتكرر التهميد بين حين وآخر يقطعها، لعدم وجود اعتمادات تغطي الحاجة الفعلية للمتضررين من السوريين الذين يحتاجون لها في ظل تلك الحرب المستمرة، في حين نجد أن الدعم المالي والعسكري للأطراف المتصارعة مستمر بالتدفق لتأجيج تلك الحرب إلى أمد مجهول بحكم المصالح والسياسات الدولية المسيطرة على المنطقة.

لقد شهدت الحرب السورية أفظع الانتهاكات لحقوق الإنسان بكل اتجاهاتها، كما جرى انتهاك الطفولة السورية بشكل لم

احتاجت البشرية بعد حروب طاحنة متعددة، أشهرها الحبران العالميتان الأولى والثانية، إلى قوانين ومعاهدات تخفف من معاناة الإنسان، بعد أن لقي ما لا يقل عن ١٩٤٥ مليوناً وشوّمت كيانه الإنساني.

ففي عام ١٩٤٥ حشدت قوات الحلفاء المنتصرة بقيادة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق المجتمع الدولي من أجل إنشاء منظمة من شأنها أن تعزز السلام وحقوق الإنسان، فجاء تأسيس الأمم المتحدة عبر الوثيقة التأسيسية التي تم توقيعها في حزيران عام ١٩٤٥. وهذا الميثاق يُعتبر أعلى سلطة في القانون الدولي، ما يعني أنه يتجاوز أي معاهدات أو اتفاقات أخرى، وقد وقعت عليه ٥١ دولة، وقامت العديد من البلدان بإدراج حقوق الإنسان في دساتيرها وقوانينها الوطنية.

ولأسف، وبإدراك أن يكون قد وصلنا إلى مستوى مقبول من العدالة الإنسانية والاجتماعية سواء بين الدول، وإنما حيالنا الواحدة ما بين الأنظمة ومواطنيها، إلا أننا ما زلنا نشهد في الوقت ذاته صراعات وعنفاً ما بين الأنظمة ومعارضها، مثلما نشهد ونعيش صراعات وحروباً تنتهك في كل لحظة ليس فقط حقوق الإنسان وسيادة الدول، وإنما حياتنا المعرضة أبداً للموت المجاني والدمار الممجي لمجمل مظاهر الحياة دون أدنى اعتبار لإنسانيتنا. لاسيما تلك الشعوب الواقعة في بلدان ما زالت ضمنيّاً تحت نفوذ وسيطرة الدول الاستعمارية بشكل غير مباشر (الدول العربية) ابتداءً من فلسطين التي ما زالت تزخر تحت الاحتلال الإسرائيلي الممجي بكل سلوكياته الوحشية المعروكة، مروراً بالسودان وليبيا ولبنان

لا نريد دقيقة صمت!

فهم في حالة صمت دائم... نحن بحاجة إلى قرار يُعجّر أجواء الموت فيهم.

خطابات رثاءة ومشاعر جياشة ومواثيق دولية تقشع لوقعا الأبدان، لكن، توقفوا لحظة هنا كأننا نصف المشاعر فقط؟! كأننا نُصنّف الكلام والجمل ونُبهرجها كأننا تكذب على أنفسنا!

في مسلسل كرتوني مَرّ بطولتي، كان طفل صغير يُنظف المداخن، قطع عهداً لصديقه وجابه الموت لينقذ هذا العهد ولا يخلده. كان مشرداً ما بيده حيلة، والمرض يهش جسده بالخفاء، لكنه وفي منذ زمن وحتى اليوم نختار المكان الأفخم، الإنارة الأجمل، وطاوله من أجود الأخشاب، نُصنّف الكراسي، نستدعي المعينين، نعرض القضية، نكي أطلالها، وعلى سفرة ملاحظنا من ذهب ربما تقطع عهداً لنحمي شعبا ما من أزمة جوع وكوارث حرب!!

مَا سبق، لا داعي حتى أعيد الكلام بصيغة مباشرة حول الحالة التي نعيشها مع الهياكل المجتمعية والتنظيمات المحلية والدولية على اختلاف مهامها وتبعياتها، لاسيما هيئة الأمم المتحدة التي تحمل على عاتقها قضية السلم والأمن الدوليين، فالموضوع ذاته والمعاناة تتكرر!!

إلى متى سننبقى ننتقد، نطالب، ندور في الدوائر ذاتها دون تغيير، دون تحوّل إلى الواقع المعيش؟! لاسيما أن الأوضاع تزداد سوءاً إذا لم تكن بشكل ظاهر فتحت الطاولات خالياً نخل من مصالح تتسع؟! غزل حسين المصطفى

سقطت تَفاحة واحدة فأدرك العالم قانون الجاذبية، سقطت ملايين الجثث ولم يدرك العالم معنى الإنسانية).

وقفت عند هذه المقولة فصعقت بذاكرتي مشاهد قديمة جداً لطفلة ما زالت في عامها التاسع تجلس أمام شاشة التلفاز، تُطالع الأخبار علماً ترى صدق الحرب في المواقف العربية والدولية. هزتها صورة طفلة تنكي، وعاد مشهد محمد الدرة ينفث في صدرها النار.

انتفضت معلنة تخليها عن أجنحة الطفولة، ورتبتها بمقلاع وحجر تستردّ بهما حقاً مسلوب، فقد وجدت في عزيمتها القدرة على ذلك حتى وإن لم تستطع، فشرّف المحاولة والتماهي مع الواقع دون غض الطرف كان كافياً ربما.

إنها أنا قبل أن تُكبِح أحلامي الطفولية بقوتي الخارقة التي أستخدمها من الحب والشغف وإيماني بكل القضية، حينئذٍ لقي لي هناك أشخاص وكلمات دولية معنى هذه الشؤون، معنى بالقضية، تخرج بحلول وتعزير وجه الواقع.

ومنذ ذلك الحين، وحتى الآن ما زلت أسمع بهم ولم يصل إلى سمعي صوتهم، لم أفس في واقعي إلى متى سننبقى ننتقد، نطالب، ندور في الدوائر ذاتها دون تغيير، دون تحوّل إلى الواقع المعيش؟! لاسيما أن الأوضاع تزداد سوءاً إذا لم تكن بشكل ظاهر فتحت الطاولات خالياً نخل من مصالح تتسع؟! غزل حسين المصطفى

لا سلام مع صنّاع السلاح



البحر بخيراته عن أطفال غزة، وهجر ملايين السوريين ودمر منازلهم، وحطم صور الذكريات، لا يمكن أن يصنع الأمن والسلام، بل هو يسعى إلى أن يبقى فيلّ الحرب مشتتلا.

فما عليكم فعله اليوم؟ عليكم أن تُخدعوا بشعلة تمثال الحرية فدخانها أمسى عينونا، وخنق صدورها، وعلكم أن تصبغوا بدي حاملها بالدم، فلا وعود مرجوة التحقيق عن صنّاع الموت، ولا حقايق بلونة على ظهور أطفالنا تحت دوي انفجار الغام في دروب العلم، لذا يمكن القول: لم تتترم الأمم المتحدة بقتل أطفالنا العالمي وخامد نار الحرب أمام قوة الرأسمالية، فهي وهم مترخون بصوت البارود راقسين حول نار الحرب ويطنونهم مشبعة بدم أجسادنا.

وعد حسون نصر

كثيراً ما تطلق المنظمات الحقوقية، وخاصة التي تُعنى بالإنسان، شعارات السلم والأمان، وعالم خال من الحروب، وحيوة رغيدة لجيل الغد، وأهم هذه المنظمات التي تعتبر نفسها المسئولة عن السلم والأمن الدوليين هي الأمم المتحدة التي تتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية مقراً لها، في نيويورك التي ينتصب فيها تمثال الحرية، وبلد وبلبون.

لكن للأسف الشديد منذ تأسيس تلك المنظمة حتى اليوم لم تَرَ التزاماً منها بوعده، ولم يكتب التاريخ -لتقراً الأجيال العربية صراحة- أن تلك الدول لم تمرّ عليها حقبة زمنية دون أن تشن حرباً على أي من الدول النامية تحديداً، بحجة تقييم سياسة هذه الدول والوقوف إلى جانب شعبها بوجه غطرسة حكومتها.

إن من يمتلك السلاح ويصنعه في كل وقت، لا يمكن أن يفتخر بالسلم، ولأن يرسم مستقبل الأجيال برينة خسراً، فلا الصراخ يبشر الورد بدل البارود، ولم نر يوماً طائرة حربية حُلقت على سماننا وهي تعزف ترانيم الحب، وترمي أطفالنا بالبارود والسكر والحوى، فسمأونا باتات فسخة لهم ليحبوا النفس عن، وأغاروا في قتل حضراتنا بابل وسلب القلمة من قَم أطفال السودان واليمن، وردم السنهر العظيم في ليبيا، وجبل الدم بتراب مصر وسيناء، وحجب

من حقائق السهل البسيط.. إلى نظريّات وعبرة

لعل الوقت لم يفت بعد لتجاوز ما أرقق البشرية من خسائر وموت ودمار، ذلك أن الأمم المتحدة أعربت منذ تأسيسها عن جاهزيتها للتخفيف من ويلات الحرب، فكانت مواثيقها ذات طابع إنساني يحسم القضايا بجلها لصالح الخير لا الشر منهما.

في الممكن رصد أنشطة هيئة الأمم خلال الصراعات والنزاعات، وفي حالات الزلازل والفيضانات، وفي مرحلة ما بعد الانتهاكات، وخلال فترات التعافي من الأزمات، لم يرصد لها دور في الحد من كل ما ذكر سابقاً!

فدورها ونظامها الداخلي يمنح لها صلاحيات في إيقاف الحرب كاملة، ذلك التي سُنّحت على والإمدادات والمناصرة بكرامة الإنسانية خفيفة الوعاء على البشرية، إذا ما من الام لتدخل قبل حدوث الحرب، لأن ذلك سيكون أكثر جدوى!

فهل للرأسمالية والسلطة العظمى سطوتها على قرارات الأمم؟ أم أن ما اكتفت الأمم المتحدة بتقديرها أفضل من لا شيء؟ أم أن القضية الإنسانية وقعت بين أيدي الكتاب الفراعين؟

ولأن الجريبات ظلت لغزاً غامضاً حقاً، كانت إحصائيات الأمم المتحدة لما قامت بفعله، هو أفضل من لا شيء، ويبقى فوق الحقيقة واجب آخر أهم وأكثر إنسانية، بادرت إليه تلك الأمم.

غزل محمد عائشة

هدف الشعوب.. وقف الحروب

هناك حقيقة لا يعرفها كثيرون من شباب عصرنا الحاضر الأ وهي، حقيقة ما يُسمّى الأمم المتحدة أو ال (UN). وما هو السبب الرئيسي الذي دفع إلى إنشاء منظمة الأمم المتحدة والمدف من إنشائها؟

جاء نشوء الأمم المتحدة بعد فشل منظمة شيعة بها وسابقة عليها تدعى عصبة الأمم بين عامي ١٩١٩ - ١٩٤٥ في مهامها، خصوصاً بعد قيام الحرب العالمية الثانية، ما أدى إلى نشوء الأمم المتحدة بعد انتصار الحلفاء وإلقاء عصبة الأمم.

تأسست الأمم المتحدة في ٢٤ تشرين الأول ١٩٤٥ ومقرها الرئيسي: نيويورك، وتضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة تقريباً، وعضويتها مفتوحة أمام كل الدول العُجة للسلم، ومنذ ٢٠١١ بعد تقسيم السودان، أصبح هناك ١٩٢ دولة أعضاء في المنظمة. تعلمت فكرة إنشاء المنظمة أثناء الحرب العالمية الثانية واتخاذ مؤتمرات في موسكو وطهران سنة ١٩٤٢ وكان لدى مؤسسي هذه المنظمة أمال كبيرة في منع النزاعات بين الدول، وجيل الحروب المستقبلية مستحيلة. لكن من الواضح أن تلك الأمال لم تدرِك بعد.

في الوقت الحاضر، نلاحظ تضالوا دور الأمم المتحدة في وقف الحروب، فبعض الأعضاء في هذه المنظمة يساهمون في إشعال الحروب وافتعال الأزمات، بدعى تحقيق أهدافها الرأسمالية ونشر الديمقراطية والليبرالية في العالم، وطبعاً للولايات المتحدة الأمريكية التصيب الأكبر في السيطرة على قرارات هذه المنظمة لدرجة أن أصبح رأي باقي أعضاء المنظمة مجرد كلام على ورق، لا يسم ولا يغي. فقد أثار ارتفاع الولايات المتحدة إلى موقع الهيمنة العالمية الشكوك حول دور الأمم المتحدة وتأثيرها. إذ أصبحت عاجزة عن إيقاف الحروب المشتعلة في أرجاء العالم، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وأكبر مثال على فشل هذه المنظمة هو الحرب الدائرة في اليمن، فبالرغم من التقارير عن الانتهاكات التي ترتكب بحق المدنيين، والتي سجّلتها العديد من المنظمات الحقوقية والإنسانية التابعة لها، واستخدام التحالف السعودي المدوم أميركا للأسلحة المحرمة دولياً في قصف العاصمة اليمنية صنعاء، فإنها لا تستطيع إصدار قرار حازم بوقف الحرب، لأن الولايات المتحدة لديها مصلحة كبرى في بيع السلاح للسعودية والامارات ودول الخليج الأخرى، واستمرار هذه الحرب يضمن لها تدفق الأموال من صفقات السلاح، لذلك تساهم أميركا في تعطيل أي قرار يصدر من الأمم المتحدة من شأنه وقف الحرب. حتى إن الولايات المتحدة تضرب بعرض الحائط ميثاق الأمم المتحدة الذي شارك في وضعه، والذي يعطي تصوراً لنظام التعليم الذي يضمن أقل انحراف في أسلحة العالم الإنسانية والاقتصادية، فهي تعتبر الآن أكبر تاجر سلاح في العالم، وهذا يناقض مفهوم الحد من انتشار الأسلحة ونزع السلاح الذي تنادي به الأمم المتحدة، ولذا تحولت هذه المنظمة إلى دمية تتلاعب بها الدول الرأسمالية الكبرى وفي مقدمتها أميركا من أجل تحقيق مصالحها بعيداً كل البعد عما يسمى الحق والسلام، بل تسعى ليعمّ العالم الحرب والدمار، وهذا ما ترفسه الشعوب التي تسعى للعيش في عالم لا حروب ولا قتال ولا دمار ينتشر فيه، فالشعوب المعهورة تأمل السلام والرخاء والتعاون والمحبة.

حسن البني

مواثيق ليست لنا

والمشردين خلال سبع سنوات عجاف كان المنتصر فيها الدول التي تتصارع على أرضنا بدمائنا وأموالنا.

من هنا يبدو ميثاق الأمم المتحدة الذي أقر عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية لتفادي وقوع حروب مماثلة مجرد (اتفاق جنتملان) لحماية المراكز الإمبريالية من احتمالات وقوع حروب قدر الإمكان، مع استمرار الحروب الأفظع لدى دول الأطراف بانواعها كافة.

إن مقدمة الميثاق التي تحفل بالعبارات الإنسانية والتسامح والعدل والمحبة، والميثاق ذاته، هو كلام جميل، لكنه لم يجد أي تطبيق على أرض الواقع سوى عند الدول التي نظمتها واتفقت عليه، أي أنه ميثاق وضع لهم وليس لشعوب الأطراف التي كتبت عليها حتى تبقى في مستنقعات الجهل والطائفية والعشائرية والحروب حتى لا تقوم لها قائمة وحتى لا تفكر بالتححرر من سطوة المراكز الإمبريالية.

والكلام ذاته ينسحب على مواثيق حقوق الإنسان والمرأة والشباب والعمال وغيرهم، إنها عوالم جميلة حين تقرأها وتنسحب في قضاها أتمها، لكنها كلمات بلا معنى أمام جدران التخلف والفسق والتعصب الديني والقومي والطائفي الذي يمد جذوره عميقاً في مجتمعاتنا، ويجد من يغيظه ويومه بعوامل الاستمرار والتجذّر من الدول الرأسمالية، الأمر الذي يجعل أي طرح لمقولات هذه المواثيق أقرب إلى المسرح العبث.

حسين خليفة
husenkhalife@hotmail.com

تتحمل الرأسمالية وزر أول رصاصة أطلقت في الحربين، وكذلك وزر الغزوات والحروب القومية والألمية وحتى حروب التحرير التي تنهت، فهي كشكيلة اجتماعية اقتصادية هدفها الأول والأخير هو الربح والاستيلاء على قرات الشعوب الفقيرة (الأطراف) ليبقى المركز الرأسمالي متسيداً العالم، وهو ما نراه في توحش دول المركز الإمبريالي (أمريكا وأوروبا) خارج حدودها، بالترانس مع استمارة مالية واحترام حقوق الإنسان داخل بلدانها مما جعلها أرض الأحمال، وحتى الإمبرياليات الصاعدة تمارس السلوك ذاته، سواء بشكل مباشر عبر الغزو وقهر إرادة الشعوب التواقفة إلى التحرر وبناء مستقبلها المستقل، أو عبر دعم الأنظمة الاستبدادية والدكتاتوريات من أمريكا اللاتينية إلى آسيا وإفريقيا.

إن ما قلته الحروب الألمانية في أوربا نفسها (بعد تفكك دول المنظومة الاشتراكية الألفية) وفي إفريقيا حيث لعب السيد الأبيض على وتر الطائفية والعشائرية والعرقية لنسيل دماء ملايين الأفارقة، وتدمر بلدانهم، في حرب عبثية تُكرس تقاسم الثروات والنفوذ في القارة الأغبى، وفي أمريكا اللاتينية وآسيا حيث التدخل المباشر ودعم الاحتلال الإسرائيلي وحمانيته، ودعم الأنظمة الدكتاتورية والفاشية، وتأجيج الحروب المحلية الإقليمية والألمية لاستمرار السيطرة والغاء أي احتمال لاستقلال بلدانها، إن من قتلهم تلك الحروب بمجموعها يفوق عدد ضحايا الحروبين العالميتين، ويكفي أن نعلم أنه في بلد صغير مثل سورية تجاوز عدد القتلى مليون إنسان إضافة إلى ملايين الجرحى والمفقودين

يجري تبادل عبارات شرعة حقوق الإنسان، والمواثيق الدولية، وميثاق الأمم المتحدة، وغيرها كيديميات غير قابلة للنقاش، كما يجري تكرار معلومات قديمة عن أن أفظح حربين في تاريخ البشرية هما الحربان الكونيتان، الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) والثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) وهي الأفظع على الإطلاق، إذ جرى للمرة الأولى استعمال سلاح نووي (القنبلة الهيدروجينية) من قبل القوة الرأسمالية الصاعدة حينذاك الولايات المتحدة الأمريكية، ضد مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، وهي المرة الأخيرة غالباً لأن أي لجوء للضرية النووية هذه المرة ستكون نتيجته زوال الجنس البشري وتدمير الحياة على كوكب الأرض، بسبب التطور الهائل في الأسلحة النووية وتضاعف قدرتها التدميرية آلاف المرات عن قنابل هيروشيما وناغازاكي، ولأن الرأسمالية تعني هذا الأمر تماماً لأنها صانعةه وطوّرتّه، فقد تهدت فيما بينها على إنهاء أي احتمال لحدوث نزاع عالمي بين الصوراري الكبار ما أمكن، ونقل صراعاتها إلى أراضي الآخرين (الحرب السورية نموذجاً).

قللت القنبلة الأمريكية التي أقيمت على ناغازاكي وحدها أكثر من ٧٥ ألف شخص ٩٥٪ منهم من المدنيين، ودمرت ٩٠٪ من البنيان فيها، أما القنبلة التي ألقتها أميركا على هيروشيما في السادس من آب عام ١٩٤٥ فقد قتلت ١٤٠ ألف إنسان ودمرت ٨٠٪ العمران، وكانت الضريبة صياحاً حين يتوجه النحسين إلى أعمالهم، وقد جرى محوشبه كامل للمدينة التي كان يقطنها حينذاك ربع مليون إنسان.



من القلب إلى القلب

عماد خداف

في حضرة باب الجابية

مخاطر التعاطي مع المكان وشخصياته!

■ باب الجابية، كمكان دمشقي، من أخطر الأماكن التي يمكن أن يغامر الروائيون في الكتابة عنها. وقد ترك الكاتب العربي الكبير نجيب محفوظ هبة خاصة لمسألة التعاطي مع مكان مشهور يكون فيه المكان بطلاً، فيولد أبطالاً من الحياة، وقد فعل ذلك في خان الخليلي والسكرية وبين القصرين وقصر الشوق وزقاق المدق وغيرها من الأعمال الخالدة، فهل يمكن تبسيط المعادلة في مكان دمشقي كمنطقة (باب الجابية) التي تتحدث عنها الرواية؟!

الكاتب السوري أيمن الحسن دخل في عمق المخاطرة السردية عندما انتقى (باب الجابية) ليكتب عنه روايته الجميلة: (في حضرة باب الجابية - طفل البسطة)، وهو بذلك يحاول التأسيس لرواية معاصرة للمكان الشامي بشكل عام الذي ينبض بالحياة وصراعاتها ومأساها، وخاصة أن الدراما التلفزيونية اجتزت الفكرة كثيراً ولم تقدمها في صورة قريبة مما تستحق إلا في الأعمال التلفزيونية الرائدة التي لجأ بعضها إلى تحديد المكان وجعله البعض الآخر عاماً.

من ممتعاً يعرف باب الجابية على حقيقته، ومن من كتابنا المعاصرين يمكن له أن يبحث عن نبض هذا المكان في حساسيته الشائكة التي تفتح المجال لأحداث كثيرة تتعلق بالتاريخ والبيئة والصراعات الاجتماعية وخلطة السكان التي نادراً ما تؤسس لوحدة متكاملة وناجحة في النص؟!

وساحة باب الجابية التي توالت أحداث روايات الكاتب أيمن الحسن فيها، تشبه حلقة معدنية ترتبط فيها مجموعة مفاتيح وعليك أن تتعرف في كل مفتاح على تفاصيل ما يتعلق بالمكان أو بواحدة من شخصيات هذا المكان.

وفي تكثيف سحر لوصف باب الجابية نقرأ هذه العبارة: (يتدفق نهر بفسري داكن، يلهث وراء لكمة العيش)، وهي في الواقع صورتها القديمة والحالية، ويؤكد تصور المساحة التي يفردها سيل العلاقات والأحداث القادم من وراء هذا النهر البشري، والآلية التي لجأ الكاتب من خلالها لتقديمها على مائدة تحفته السردية، ومع ذلك يتماكب النص، ويقود الأحداث والشخصيات بطريقة تتم مع معرفة المكان في أدق تفاصيله، إلى الدرجة التي يمكن القول فيها إن هذا المكان هو جغرافية ذاكرة الكاتب التي يحرك شخصيات البساطة والعلب والقهر في مرجل الصراع الاجتماعي من أجل الحياة، وقد باح هو نفسه بهذا التفصيل في حديث صحفي!

يفتح (طفل البسطة) على المكان من خلال عبور خالد في ذاكرته يعود إلى مرحلة الستينيات من القرن الماضي، ومن خلال هذا العبور يستحضر نماذج على غاية الأهمية يمكن وصفها بأنها واحدة من أهم الشخصيات الروائية في الرواية السورية المعاصرة، وهذه الشخصيات نمر من أمامها يومياً ولا تعرفها، وقد تصطمح بها كتفاً بكتف في هذا المكان أو غيره من الأماكن العامة الشبيهة، يوطرها الكاتب بفن أخاذ، فتتحول إلى نوع من التلطيظ على يد باب الجابية وهو ينبض في جسده وروحته حتى الآن.

أي أن رواية (في حضرة باب الجابية) هي رواية القناع الاجتماعي وهو يعبر عن نفسه بمهارة السرد الروائي، ففي ذلك القناع نتعرف نماذج من شرائح اجتماعية كثيراً ما غابت عن الأدب والفن في حياتنا.

(وطفل البسطة) يعمل مع أبيه (أبو طنوس)، وأبو طنوس هذا هو بائع القهوة والغاي الذي من السهل أن يربطك بكل شخصيات المكان وتفصيله، ويتميز بأنه عاشق لأغنيات فريد الأطرش التي تدخل الروح لكل متذوق من أي شريحة أو طبقة كان.

ومن خلال (طفل البسطة) (وأبو طنوس) (وباب الجابية) يفتح الكاتب أيمن الحسن العدسة على مجموعة من العمال العاطلين عن العمل كانوا وما زالوا يجلسون على بعض أرصفة مدينة دمشق، ومنها الرصيف المجاور لجامع السنانية في باب الجابية ينتظرون زبوناً عابراً يريد عاملاً أو أكثر لاستخدمه بأمر ما، وفي تفاصيل حياة هؤلاء صور من حالات القهر الاجتماعي!

والغريب أن (حضرة باب الجابية) تكشف لنا عن انتماء أصيل لهذه الشريحة من الناس بالوطن ومعاناته، فترصدنا الرواية بحس عال ينبغي التأمل فيه، وخاصة أن زخم الأحداث في الزمن الروائي هنا يعاصر هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ يوم خسرت العرب الحرب والأراضي المحتلة وعمت المأساة الأم سوادها على العرب بعدما كانت المأساة في فلسطين!

وعندما ستل الكاتب أيمن الحسن عن هؤلاء، لم يُفَهِفَ صوتي، بل قال: (تتميت إليهم، وهم لا يتناولون إلا البؤس والتعب المضني، مع أنهم يقومون بالأعمال الصعبة: يبنون البيوت، ويؤثثونها بالعيش الرغيد، فهم جذر الحياة في المدينة (لهذا، فانا وفي هؤلاء العمال الذين عابستهم، وتبئيت نظرتهم المشروعة بأن يعيشوا عيشة كريمة بلا بؤس ولا قهر، ولهذا أيضاً عنت مع إخوتي النازحين حلمهم في أن يعودوا إلى أراضيهم التي اغتصبها الصهاينة خلال عدوان حزيران الغادر سنة ١٩٦٧. أعرفتم من هؤلاء!)

imadnaddaf@hotmail.com

(نشرت هذه الزاوية في موقع بوابة الشرق أوسط الجديدة)

ندوة الشباب حول المرسوم.. والقانون



■ دمشق - «النور»:

■ أقامت اللجنة الفرعية للشباب والطلاب في منظمة دمشق للحزب الشيوعي السوري الموحد، بالتعاون مع لجنة فرع دمشق لاتحاد الشباب الديمقراطي السوري، ندوة بعنوان (المرسوم ١٦ وتعديلاته وانعكاساته السياسية والاجتماعية) وذلك في المكتب المركزي للحزب، واستضافت الندوة الرفيق بشار منير (مدير تحرير جريدة النور) كمحاور أساسي فيها، والرفيق إسماعيل حجوج (عضو المكتب السياسي للحزب، عضو مجلس الشعب)، الذي أسهم في إغناء الجلسة كمختص في الشؤون القانونية. وقد استهل الرفيق بشار منير الندوة بإضاءة، من منظور ماركسي، على

جوانب تاريخية تتعلق بتطور المجتمع والسلطة، وارتباط السلطة الدينية بالسلطة السياسية منذ ظهور أول المجتمعات البشرية في حقبة المشاعية البدائية وصولاً إلى الفترة المعاصرة، وكشف البعد الطبقي لهذا الارتباط بين المؤسسة السياسية والمؤسسة الدينية. وأشار الرفيق المنير إلى أن ظهور العلمانية في المجتمع الأوربي بما تتضمنه من فصل الدين عن السياسة والسلطة، ارتبط ارتباطاً عضوياً بتطور المجتمع وانتقاله من نمط إنتاج زراعي تهيمن عليه الإقطاعية كطبقة سائدة مستعينة بالسلطة الدينية التي تضفي هالة من القداسة على سلطة الحاكم الإقطاعي، إلى نمط الإنتاج الصناعي الذي أدى إلى صعود طبقة البرجوازية المتمثلة بالثورة البرجوازية الفرنسية

التي قضت على علاقات الإنتاج الإقطاعية وعلى تدخل المؤسسة الدينية في السلطة والسياسة، وأحلت محلها علاقات إنتاج رأسمالية بما تتضمنه من أشكال جديدة للظلم والاستغلال والاضطهاد وأشكال جديدة للصراع الطبقي. كما أضاء الرفيق المنير على الدراسة الماركسية لنمط الإنتاج الإسيوي الذي يسود في معظم مجتمعات الشرق، مشيراً إلى الظروف الموضوعية التي لم تسمح بتطور المجتمعات على نسق مشابه لتطور المجتمعات الأوربية.

وتحدث الرفيق إسماعيل حجوج عن الجوانب القانونية للمرسوم وكواليس استصداره وعن المساهمة الجدية التي قام بها النواب الشيوعيون في مجلس الشعب واقتراحهم تعديلات على المرسوم، مشيراً إلى مدى الصراع الفكري بين مختلف القوى في مجتمعنا وفق رؤى مختلفة.

حضر الندوة العديد من الرفاق والأصدقاء، وتخللتها مداخلات من الحضور حول آفاق هذا المرسوم وما يشابهه من قرارات تعطي المزيد من الصلاحيات للسلطة الدينية الرسمية في البلاد، وتمنحها آليات قانونية للمزيد من التغلغل في النسيج الاجتماعي، إضافة إلى ما يعنيه هذا التدخل من إفساح المجال لتسييرات الإسلام السياسي المتشدد لحجز مكان في الحياة السياسية الداخلية السورية عبر تنظيمات تكتسي الملباس الديني لتنفذ أهدافاً سياسية دقيقة على المدنيين القريب والبعيد، إضافة إلى اقتراحات فيما يخص سبل مواجهة هذا الاتجاه لدى بعض الشرائح والقوى الاجتماعية

الإعلام المركزي في حزب التجمع:

عودة العلاقات الطبيعية بين سورية ومصر ضرورة وطنية وقومية

■ يطالب حزب التجمع بضرورة عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية إلى وضعها الطبيعي الكامل والشامل، فقد كانت عملية قطع العلاقات خطأ يصل إلى حد الخطيئة متجاهلاً التاريخ المشترك والمصير المشترك للمصريين والسوريين، ومتجاهلاً حقيقة المؤامرة التي كانت، وما زالت، تستهدف هدم الدولة الوطنية في كل من البلدين، وتفتت المجتمعات العربية على أسس طائفية وعرقية ومذهبية، وتحول الأراضي السورية إلى ساحة للصراعات الإرهابية الإقليمية والدولية. وجاءت هذه الخطوة بتجميد مقعد الجمهورية العربية السورية في جامعة الدول العربية تأكيداً لخطأ الخطيئة وإمعاناً في تنفيذ مخططات التفتت والتقسيم، وساندة لميليشيات الإرهاب الديني والإقليمي والدولي.

يا إلهي!

الجشع يتراكم هنا فوق الأصفى وتحتمنا حقا كم أصبحنا قراء! جعبتنا خالية لا نملك الحب ولا الصبر أراهم يتدافعون مغلولي البسيرة جوع في العيون لا يهدئ جيبهم يلاحق جميعهم وأختي... أختي طفلة صغيرة أحملها بين أشلعي أخبئها من الشمس من النور والنار وأرض هاربة نحو الرمادي المعتم فنقرق كلانا ونضع سدى صوت لأمي: ستطفوان ولكننا في القاع نزاحم أيدي سوداء كثيرة تولثنا.. تحاول أن تفرقنا أختي تشبثت بكاحلي فأدور باتجاهها كصعقوقة أشدها نحوي كيوصلتي أختي ضوء في هذه الهاوية وأنا عرابتها الوحيدة عزيزي الإله الجشع يخنقنا هنا وسدى صوت لأمي.. بعيد.. بعيد.. لكننا نتنفس.. نعم.. ما زلنا نتنفس..

ميرامار الصالحاني

من نشاطات مخيم الشباب الصيفي الثاني

«ليلة التكريم».. ملامسة لواقع مرير يعاني منه المواطن السوري

■ مسياف - ديمة حسن: ساعة من الزمن، تخللتها مشاهد ممزوجة بالكثير من المشاعر التي أثرت في الجميع. لقد قدم هذا العرض في الهواء الطلق ضمن نشاطات مخيم الشباب الصيفي الثاني الذي أقامه مكتب الشباب والطلاب المركزي في الحزب الشيوعي الموحد، بعد أن عرض على خشبة المركز الثقافي في مسياف.

استمتع الرفاق وأصدقائهم بهذا العرض المسرحي الذي لاس أوجاعهم وترك بصمة لديهم بإصرار على متابعة الحياة وتحدي الواقع للوصول لأهدافهم المبتغاة.

ولقد جرى نقاش ما بعد العرض مع مخرج العمل والممثل باسل علو وعدد من الفنانين، وقد أجابوا عن تساؤلات الرفاق حول العمل وفكرته وحول آلية التنفيذ، في جو ساد تكريماً واحترام لهذا الإبداع ولصناعه.



عمل المونودراما هذا بملامسته لواقع مرير يعاني منه المواطن السوري في العديد من مجالات حياته، فجاء التناغم الجميل بين نص قوي لكاتبه جوان جان، وإخراج جميل للرفيق المبدع متعدد الوجوه علي عبد الحميد طهور، وصولاً إلى الشاب الموهوب باسل علو الذي قدم أداءً تمثيلاً واحترافية.

والحيوية والاهتمام بالتفاصيل الصغيرة منها قبل الكبيرة، على الرغم من صعوبة هذا الشكل من أشكال العمل المسرحي الذي يتطلب تركيزاً فائقاً وأداءً عالياً لكون الممثل وحيداً على خشبة ومحت أنظار الجميع، فتناظرت جهود المذكورين مع كل من ساهم في إكمال صورة هذا العمل من فنيين ومنفذين، لينتج عملاً كان قادراً على شد انتباه الجمهور بقوة على مدى

شرباً لتحسين حالة الكبد

مجموعة الجردان التي تناولت شرباً القيقب الشقي أظهرت تحسناً ملحوظاً في حالة كبدها مقارنة بالمجموعة الأخرى. ويمكن لهذا الشرب أن يكون مفيداً بصورة خاصة لمتوسطي العمر الذين يعانون من الوزن الزائد، لأنهم يتعرضون أكثر من غيرهم لمشكلات صحية، كزيادة تركيز الدهون في الدم ومرض السكري أو فقدان الحساسية للإنسولين، وجميعها تؤثر سلباً في حالة الكبد.

■ أثبت علماء من جامعة طوكيو أن تناول شرباً يستخرج من أشجار القيقب السكري (الإسفندان) يساعد في تحسين حالة الكبد. وأجرى العلماء تجارب عديدة على الجردان المخبرية، جرى خلالها تبديل جزء من الكربوهيدرات المعتادة بشرباً القيقب، وتناولت مجموعة جردان أخرى شرباً حلواً ولكنه لا يحتوي على المواد الموجودة في شرباً القيقب. وبينت نتائج التجارب أن

فوائد البيض

■ يساعد بيض الدجاج في التخلص من الوزن الزائد، علاوة على أنه مادة غذائية تجعل الإنسان يشعر بالشبع لفترة طويلة، لاحتوائه على الفيتامينات والعناصر المفيدة للجسم، ويساعد بيض البيض في تكوين العضلات. ويمكن بيض الدجاج الشعور بالتعب الذي يظهر خلال فترة العمل، لأنه يحتوي على دهون وأحماض أمينية لا غنى عنها وفيها ما يزيد عن ١٢ وتساعد هذه المواد على إنتاج الطاقة الضرورية للنشاط البدني والفكري على حد سواء. كما أن بيض الدجاج يساعد في الحفاظ على حدة البصر وصحة العينين لاحتوائه على مضادات أكسدة مثل اللوتين وزياكسانثين، تمنع الإصابة بأمراض العين مثل إعتام العدسة والضمور البقعي والعمى.

ويحسن بيض الدجاج الوظائف المعرفية، لكونه يحتوي على مركب كولين الذي يساعد في تشكيل أغشية الخلايا التي تلعب دور المرشح (فلتر) لخلايا الدماغ ما يمنع ولوج السموم فيها. ويستخدم الجسم هذا المركب في تنظيم نشاط الجهاز العصبي وعمليات الذاكرة، ومن فوائد البيض أيضاً أنه يقلل من الالتهابات في الجسم، ذلك أن مركب كولين ومضادات الأكسدة والأحماض الأمينية الموجودة فيه تقف بوجه العمليات المسببة للتهابات الخلايا والأنسجة، خاصة أن تناول بيض الدجاج ينشط عملية إخراج النفايات التي تصل الدم مع الطعام والشرب والأدوية.

وأخيراً، يعزز بيض الدجاج جهاز المناعة لأنه يحتوي على مواد مغذية لازمة لإنتاج الأجسام المضادة.